مصر الحلوة - السنة الثانية

مصر الحلوة - السنة الثانية - العدد ٢٣ - يونيو ٢٠١٦م

القديس البابا أثناسيوس الرسولي

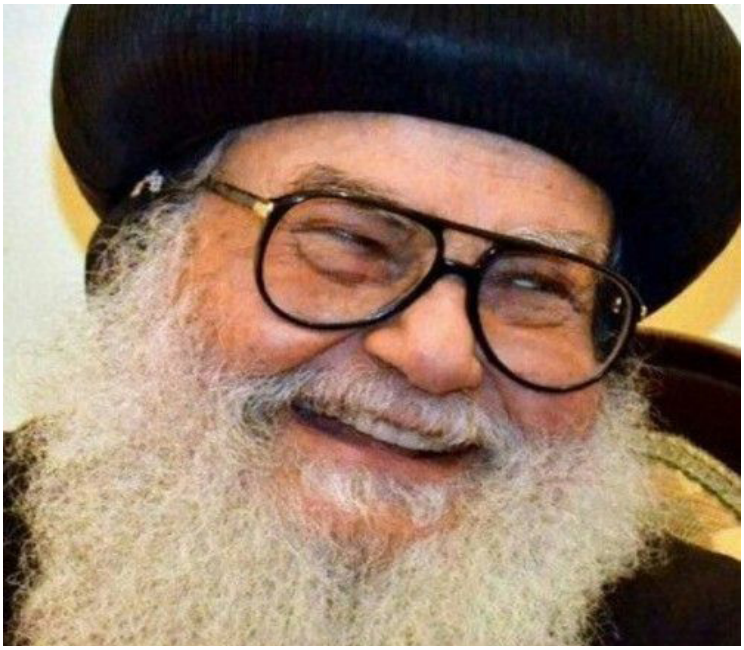

تتقدم أسرة مجلة "مصر الحلوة"

وجميع العاملين فى "المركز الثقافىّ القبطىّ الأرثوذكسىّ"

بخالص التهنئة

إلى حضرة صاحب النيافة الحَبر الجليل

جزيل الاحترام

أبينا المحبوب

"أنبا موسى"

الأسقف العام للشباب

بعيد تأسيس أسقفية الشباب السادس والثلاثين

سائلين الله أن يُديم رئاسته الكهنوتية وأبوته ورعايته

أزمنة سالمة هادئة بهيجة

مجلة شهرية
ثقافية اجتماعية متنوعة

يُصدرها
المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

أسسها
الحبر الجليل/الأنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

رئيس التحرير : د/ جرجس صالح

نائب رئيس التحرير: چيهان وليم

رئيس التحرير التنفيذيّ
إيهاب حبيب

التصميم والإخراج الفنى
أمير رجائي عبد المسيح

المدقق اللُّغويّ
حاتم رفعت

في هذا العدد

- العلاقات المصرية المجرية - بقلم «أنبا إرميا» ص ٦
- احتفالية دُخول «العائلة المقدسة» إلى أرض «مِصر» ص٨
- رئيس وُزراء المجر «الثقافيّ القبطيّ الأثوذكسيّ» ص١٠
- بيان «بيت العائلة المِصرية» بشأن أحداث الكرم ص١٨
- ستة وثلاثون عامًا من العطاء ص٢٠
- «ألمانيا» تكرم العالم المِصريّ «هاني عازر» في ذكرى تأسيس مَحطة «برلين» ص٢٨

اقرأ لهؤلاء

نيافة الأنبا بيشوى

نيافة الأنبا بنيامين

نيافة الأنبا إرميا

د. جرجس صالح

د. إسحق عجبان

د. جمال أبو زيد

د. رسمى عبد الملك

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يُرجى إرسال العمل المطلوب نشره، أو الاقتراح أو السؤال، على بريدها الإلكتروني: Masr7elwa@copticocc.org

مشفوعًا بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية؛ وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة، آسفةً، إلى مضمون الرسالة.

www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

ربي وإلٰهي»

بقلم «أنبا بيشوي»

مِطران دِمياط وكفر الشيخ والبراريّ رئيس دير الشهيدة العفيفة دميانه للراهبات

عبارة قالها «توما» الرسول حينما دعاه السيد المسيح القائم من الأموات ليضع التلميذ إصبعه في محل المسامير ويضع يده في موضع طعنة الحربة. إن تعبير «ربي» وحده له مدلولات عديدة، وتعبير «إلهي» وحده له أيضًا مدلولات عديدة.

أمّا إذا اجتمع التعبيران معًا، فهٰذا لا يدل إلا على الرب الإله الخالق القادر على كل شيء؛ ونسوق بعض الأمثلة على ذٰلك:

في سفر «التكوين»، عند خلق العالم:

«يوم عمل الرب الإله الأرض والسماوات ...» (تك ٢: ٤)، «وجبل الرب الإله آدم ترابًا من الأرض، ونفخ في أنفه نسمة حياة.» (تك ٢: ٧)، «وغرس الرب الإله جنة في عَدْن شرقًا ...» (تك ٢: ٨)، «وأخذ الرب الإله آدم ووضعه في جنة عَدْن ...» (تك ٢: ١٥)، «وأوصى الرب الإله آدم ...» (تك ٢: ١٦)، «وقال الرب الإله: «ليس جيدًا أن يكون آدم وحده ...» (تك ٢: ١٨)، «وجبل الرب الإله من الأرض كل حيوانات البرّية ...» (تك ٢: ١٩)، «فأوقع الرب الإله سُباتًا على آدم فنام ...» (تك ٢: ٢١)، «وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأة.» (تك ٢: ٢٢)؛ «وسمِعا («آدم» و«حواء») صوت الرب الإله ماشيًا في الجنة عند هُبوب ريح النهار، فاختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الإله في وسْط شجر الجنة.» (تك ٣: ٨)، «فنادى الرب الإله آدم وقال له: «أين أنت؟».» (تك٣ : ٩)، «فقال الرب الإله للمرأة: «ما هٰذا الذي فعلتِ؟».» (تك٣: ١٣)، «فقال الرب الإله للحية: «لأنكِ فعلتِ هٰذا، ملعونة أنتِ ...» (تك ٣: ١٤)، «وصنع الرب الإله لآدم وامرأته أقمصة من جلد وألبَسهما.» (تك ٣: ٢١)، «وقال الرب الإله: «هوَذا الإنسان قد صار كواحد منا ...» (تك ٣: ٢٢)، «فأخرجه الرب الإله من جنة عَدْن ...» (تك٣: ٢٣).

في الأصحاحات الأولى من سفر «التكوين»، تكررت عبارة «الرب الإله» ١٨ مرة (تك ٢: ٤-تك ٣: ٢٣).

بعد ذٰلك كثُر استخدام كلمة «الرب» للدلالة على الله.

ولٰكننا نجد عبارة «الرب الإله» تظهر مرة أخرى في أسفار «موسى» الخمسة، كما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

«الرب إلٰهنا قطَع معنا عهدًا في حُوريب.» (تث٥: ٢)، «أنا هو الرب إلٰهك الذي أخرجك من أرض مِصر من بيت العُبودية. لا يكُن لك آلهة أخرى أمامي.» (تث ٥: ٦-٧)، «لأني أنا الرب إلٰهك إلٰه غَيُور ...» (تث ٥: ٩)، «لا تَنطِق بِاسم الرب إلٰهك باطلًا ...» (تث ٥: ١١)، «احفظ يوم السبت لتقدّسه كما أوصاك الرب إلٰهك.» (تث ٥: ١٢)، «أمّا اليوم السابع فسبت للرب إلٰهك ...» (تث ٥: ١٤)، «... فأخرجك الرب إلٰهك من هناك بيدٍ شديدة وذراع ممدودة.» (تث ٥: ١٥)، «أكرم أباك وأمك كما أوصاك الرب إلٰهك، لكي تطول أيامك، ولكي يكون لك خير على الأرض التي يُعطيك الرب إلٰهك.» (تث ٥: ١٦)؛ وهٰكذا أيضًا استمر تَكرار عبارة «الرب إلٰهنا» في هٰذا الأصحاح من سفر التثنية.

وفي الأصحاح التالي يقول: ««اسمع يا إسرائيل: الرب إلٰهنا رب واحد. فتحب الرب إلٰهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك.» (تث ٦: ٤-٥)؛ وهٰذا النص بالذات له أهمية خاصة إذ يُبرز حقيقة أن الرب الإله لا معبود سواه وهو الإله الحقيقيّ.

وفي قول «توما» الرسول للسيد المسيح: «ربي وإلٰهي» دليل قاطع على ألوهية السيد المسيح الكاملة.

الحكمة (٣)

بقلم: أنبا بنيامين

مِطران المنوفية

تكلمنا في المقالتين السابقتين عن الحكمة الصالحة وبعض صفاتها: طاهرة، مسالمة، مترفقة، مملوَّة رحمة، مملوَّة أثمارًا صالحة، عديمة الريب، عديمة الرياء، مذعِنة؛ وعن الحكمة الشريرة وصفاتها: أرضية، نفسانية؛ ونستكمل اليوم الصفة الثالثة وهي:

٣- شيطانية: باعثها الشيطان؛ يحرِص عليها ويقود فكر من يخطط لها؛ لأن الشيطان يعرِف كيف يُقنع الناس بحيله ودهائه ومكره. فمنذ أن عُرف الشيطان وهو يحاول أن ينافس الخير بشره، ويخطط للناس السير في طريق الخطية، بمبادئ قد تُعجب من يُريد طريقه مخدوعًا بمشورته المملوءة شرًّا وخداعًا. والشيطان يستخدم كل شيء لإفساد حياة الإنسان، فقد يستخدم المال، أو العقل، أو جسد الإنسان وغرائزه، أو الطبيعة، أو مواهب الإنسان وذكاءه ... إلخ. فالشيطان قوة لا يُستهان بها: له خبرة كبيرة في إسقاط الناس في الشر، وربطهم بالعادات الشريرة حتى درجة الإدمان ليستعبدهم له ويغيِّبهم عن الوعي والإدراك فينخدعون بأضاليله المتنوعة، وينادون بها مخدوعين منها وخادعين غيرهم أيضًا بها. إن مثل هٰذه الحكمة الشريرة تدمر الطاقات البشرية والإمكانات الإنسانية والنيات الحسنة الرُّوحية. لذٰلك يجب أن نتنبه لخطورتها ونتخلص من براثنها، وننتبه بكل قوة لمصدر الحكمة التي نقبلها فلا نتقبل الحكمة الإ من الله فتكون حكمة نازلة من فوق مضيئة طاهرة. وصدقت الحكمة التي تقول في (جا ٩: ١٧-١٨): «كلمات الحكماء تُسمع في الهُدوء، أكثر من صراخ المتسلط بين الجُهّال. الحكمة خير من أدوات الحرب.»، وأقوى منها.

(+) ولكن قد يتساءل الإنسان: ما هي ملامح الحكمة الشيطانية؟وللإجابة، يمكن تلخيص هٰذه الحكمة الشيطانية في النقاط الآتية:

١- حكمة غير كاملة (ناقصة): بمعنى أن لا تتكامل فيها صفات الحكمة، أيْ لا يجتمع فيها الذكاء والفَهم والمعرفة والرزانة والتدبير الحسَن وحُسن التصرف ونقاء النيات ... إلخ من صفات الحكمة الحقيقية: فقد يكون فيها ذكاء ولٰكن تخلو من النقاء، وقد يكون فيها معرفة ولٰكن تخلو من الفَهم الحقيقيّ للأمور، وقد تشمل على التدبير والتخطيط ولٰكن في غير تعقل ودون رزانة، وقد يكون لها منطق ولٰكن به مغالطات كثيرة يُريد بها الشيطان أن يشوش على الإنسان؛ لذٰلك تسمى حكمة الشيطان دهاءً أو مكرًا أو خداعًا، ولهٰذا تجدها حكمة ناقصة غير نافعة.

٢- تضر صاحبها: فمن يتبنى الحكمة الشيطانية يقدم عقله مستعبَدًا للشيطان؛ فيعبث بأفكاره ويقدم له مشورات ضارة به وبعَلاقاته بالآخرين وبالمجتمع؛ فيسير في طريق مظلم يؤدي إلى نتائج وخيمة: فقد يخطط إنسان ويحبُك المؤامرات بذكاء شديد ليحصُل على رِشوة من المال، أو لتكوين عَلاقة غير شرعية بالجنس الآخر، أو لسَرِقة شيء يتمنى اقتناءه ولم يَقدِر، أو غير ذٰلك من الأخطاء؛ ويساعده الشيطان بحكمته الكبيرة وبحيله الكثيرة، ولٰكن كعادته دائمًا في مقاصده وأهدافه يضر بمصلحة من سار خلفه ونفَّذ مشورته مستخدمًا حكمته الشيطانية، فيسيء إلى سمعته، وقد يسيء كذٰلك إلى وضعه الاجتماعيّ وكِيانه الأسريّ، ويظل يعمل معه إلى أن يخسَر أحباءه ومن ثَم مجتمعه الصغير، وقد يصل الأمر إلى إلقائه في السُّجون؛ وبهٰذا يصل إلى أسوأ مصير مثل الإدمان والفشل في العمل ... إلخ.

٣- مربِكة (تسبب ارتباكًا): بمعنى أن الحكمة الشيطانية تسعى دائمًا للشر ـ في حين طبيعة الحكمة تُعطي إحساسًا بالخيرية ـ فيرتبك من يتعامل مع هٰذه الحكمة الشيطانية بين مظهرها الخيِّر وهدفها الشرير. وقد ينخدع البعض في هٰذه الحكمة فلا يكتشفها إلا بعد وقت طويل، فيَزيد هٰذا من الارتباك، بل التورط في خطوات قد لا يستطيع التراجع عنها أو التنصل منها، ومثال ذٰلك: من تُعجبه حكمة كهٰذه وينجذب إلى صاحبها ويسير معه خطوات يسترشد به ويطيع توجيهاته إلى مدًى بعيد، ثم يكتشف بعد فوات الأوان أنه وقع بين خُيوط العنكبوت التي تُنسج حوله بخُططها الشريرة فتُفقده رزانة التفكير، فيتحير ويرتبك وقد ييأس من إصلاح موقفه مما يدفعه إلى شر مُحدِق وخطر لا مفر منه.

وليست هٰذه فقط، بل توجد صفات كثيرة نستكملها في المرات القادمة بإذن الله.

«العلاقات المصرية المجرية»

بقلم: أنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

فى الأول من يونيو تعيّد الكنيسة بمجيء السيد المسيح إلى أرض «مِصر»، وهو العيد الوحيد الذى يُحتفل به فى «مِصر» فقط، وقد كان هٰذا اليوم يوافق بَدء الفعّاليات لزيارة دولة رئيس الوزراء المجريّ السيد «ڤيكتور أوربان» مع وفد مجريّ كبير، لإجراء مباحثات وتوقيع عدد من الاتفاقيات بين البلدين.

تُعد «المجر» إحدى أهم الدُّول الصديقة لـ«مِصر» على مر التاريخ، وقد عبّر دولة رئيس الوزراء المجريّ عن الصداقة التى تربط بين البلدين فقال: «... بين مِصر والمجر صداقة قديمة... صداقة قديمة ومجربة: كنا ندعُم إحدانا الأخرى دائمًا فى المحافل الدُّولية، وكنا ندعُم إحدانا الأخرى من أجل تحقيق أهدافنا الداخلية السياسية... لم يكُن هناك أيّ خلاف بين البلدين فى خلال السبعين عامًا الماضية...» أ. هـ، وفى ظل هٰذه الصداقة العريقة، تأتى العَلاقات الثنائية بين البلدين فى عديد من المجالات على رأس أولويات المسؤولين واهتماماتهم.

وعبْر تاريخ العَلاقات الدّولية، حملت «المجر» تقديرًا كبيرًا لـ«مِصر» ولجُهود قادتها، وكثيرًا ما عبّرت تصريحات المسؤولين فيه عن تقديرهم للدور المِصريّ على المستويات كافة. وجاءت الدكتوراه الفخرية التى أُهديت لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى من قِبل «جامعة كورڤينوس» المجرية فى «بودابست»، عام ٢٠١٥م، تجسيدًا لذٰلك التقدير، من أجل جُهوده فى النُّهوض بالدولة المِصرية علميًا وثقافيًا واقتصاديًا، فى واقعة هى الأولى من نوعها فى تاريخ الجامعة! إذ أهدت شهادة الدكتوراه الفخرية لرئيس جُمهورية أجنبية.

وتأتى كلمة دولة رئيس الوزراء «ڤيكتور أوربان» تعبيرًا عن استمرار هٰذا التقدير لدور فخامة الرئيس فى العمل على إقرار السلام الذى لا يؤثر فى «مِصر» ومنطقة الشرق الأوسط فحسب بل فى «أوروبا» وبلاده، فقال: «نود أن نعبر عن تقديرنا الكبير للعمل الكبير الذى يقوم به فخامة الرئيس من أجل أن يكون فى أوروبا وفى المِنطَقة استقرار، وهٰذا الشيء محوره أن نجاح رئيس جُمهورية «مِصر» هو من مصلحة «أوروبا» ومن مصلحة «المجر» أيضًا...» أ. هـ

وبدأت العَلاقات الدبلوماسية الرسمية بين «مِصر» و«المجر» عام ١٠٢٨م بعد انفصالها عن الإمبراطورية النمساوية. وفى عام ١٠٣٠م، كانت أول بَعثة دبلوماسية بين البلدين، وشهِد عام ١٠٤٨م إيفاد أول سفير مِصريّ إلى «المجر»؛ ومنذ ذٰلك الحين والعمل المشترك بين البلدين يقارب بين الشعبين على الأصعدة كافة، فى صداقة قاربت بين سمات الشخصيتين المِصرية والمجرية مثلما عبّر سعادة د. «بيتر كيفك» سفير «المجر» فى «مِصر» عندما ذكر أن السعى نحو الحرية والاستقلال يُعد من السمات المشتركة بين الشعبين المِصريّ والمجريّ، وهٰذا ما عكسته الثوْرات فى الدولتين.

وفى إطار توطيد العَلاقات المِصرية المجرية، شُهِد تبادل زيارات للرؤساء وعديد من رؤساء الوزراء وكبار المسؤولين فى البلدين، من أهمها لقاءات الحوار بين فخامة الرئيس «عبدالفتاح السيسي» ودولة رئيس الوزراء المجرى «ڤيكتور أوربان»: الأولى فى يونيو عام ٢٠١٥م فى «بودابست»، والثانية فى سبتمبر من العام نفسه بـ«أمريكا» على هامش اجتماعات الجمعية العامة «للأمم المتحدة»، والثالثة فى يونيو عام ٢٠١٦م فى «القاهرة».

أمّا على الصَّعيد السياسيّ، فقد اهتمت الدولتان الصديقتان اهتمامًا مشتركًا بعدد من القضايا الدُّولية كالإرهاب، والعمل على إحلال السلام، ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، إضافة إلى قضايا مِنطَقة الشرق الأوسط مثل قضيتَى «سوريا» و«ليبيا» وغيرهما. وقد أشار دولة رئيس الوزراء فى كلمته أن أحد أسباب التعاوُن هو إيجاد سبل لمكافحة الإرهاب الذى يهدد الجميع. وعبّر فخامة الرئيس فى كلمته عن أهمية مكافحة الإرهاب، والاهتمام بقضايا المِنطَقة فجاء فيها: «... كما

تناولتْ مباحثاتنا التطورات فى مِنطَقة الشرق الأوسط و«أوروبا» حيث توافقنا فى الرؤى على أهمية الاستمرار فى التشاور على جميع المستويات الرسمية، لتنسيق المواقف وتبادل وِجهات النظر إزاء التحديات الكبيرة التى تواجهنا... وتبادلنا الآراء مع دولة رئيس الوزراء بشأن عدد من القضايا الإقليمية الملحة والمؤثرة فى الاستقرار والأمن فى منطقتَى الشرق الأوسط و«أوروبا»، وعلى رأسها الأزمة السورية والأوضاع فى «ليبيا»، بما فى ذٰلك جُهودنا فى عودة الأمن والاستقرار إلى هٰذا البلد الشقيق. وفى هٰذا السياق تناولت المباحثات رؤيتنا للتصدى لخطر الإرهاب والتطرف باعتبارهما التحدى الأساسيّ الذى يعترض تطلعات شُعوب هٰذه المنطقة، من أجل مستقبل أفضل...». أ. هـ

وتهتم «المجر» بتدعيم التنمية فى «مِصر»؛ فذكر فخامة الرئيس فى كلمته: «أود أن أُعرب عن تقديرى لما لمستُه من اهتمام دولة «المجر» الصديقة بالمشاركة فى عملية التنمية الجارية فى «مِصر»، من خلال تكثيف العمل المشترك وتعزيز عَلاقات التجارة والاستثمار بين البلدين، بما يحقق المصلحة المشتركة للشعبين المِصريّ والمجريّ.» أ. هـ؛ وهٰكذا أصبح التعاوُن الاقتصاديّ أحد الأسباب المهمة الموطدة لعَلاقة الشعبين التى يعود تاريخها إلى الخمسينيات والستينيات من القرن الماضى حيث تنامت بدرجة كبيرة. وقد أشارت كلمات دولة رئيس الوزراء إلى اتجاه العالم نحو نظام اقتصاديّ جديد، وأن على كل من «مِصر» و«المجر» أن تحتل المركز المناسب لها فى ظل هٰذا النظام الجديد. ويأتى تعزيز العَلاقات الاقتصادية من خلال: مضاعفة معدل التبادل التِّجاريّ، وحفز الشركات المِصرية والمجرية إلى تعزيز التعاوُن كلٍّ مع الأخرى بما يحقق مصالحهما المتبادَلة.

وفى إطار مناقشة فرص الاستثمار بين الشركات المِصرية والمجرية، حضر ضمن الوفد المجريّ ممثلو ٧٠ شركة مجرية لمناقشة التعاوُن فى مجالات كثيرة منها: الزراعيّ، والصناعيّ، والعسكريّ، والنقل، والتمويل والسياحة، والإعلام، ومجالات أخرى. وأكد دولة رئيس وزراء «المجر» أن بلاده تود التعاوُن مع العناصر الاقتصادية المحلية فى «مِصر».

وعن التعاوُن الثقافيّ والتعليميّ، تُعد المجر من الدُّول التى تهتم بالتاريخ الفرعَونيّ وتدرّسه لطلابها فى المراحل الدراسية المتنوعة، وكثيرًا ما تُضيف معارض لتراثه، وكان لها جُهد كبير فى مجال الاكتشافات الأثرية المهمة فى «مِصر» إذ قد بدأت البَعثات المجرية للحفريات أنشطتها فى «مِصر» قبل زمن بعيد قد سبق بَدء العَلاقات الدبلوماسية بين البلدين إذ يعود لعام ١٠٠٧م؛ وقد حققت تلك البَعثات اكتشافات مهمة بمناطق «شارونة» بـ«المنيا» و«الفَشن» و«طيبة»، وكذٰلك كان لها الفضل فى اكتشاف «مقبرة دجيحتمس» أحد النبلاء، وفى هٰذا المجال، شارك وزير التعليم والثقافة المجريّ فى نوفمبر عام ٢٠٠٠م فى افتتاح معرِض للآثار المِصرية التى اكتُشفت من خلال خبراء الآثار المجريِّين، فى احتفال بالذكرى الثانية بعد المئة على إيفاد أول بَعثة أثرية مجرية إلى «مِصر». ويوجد تعاوُن قائم بين «الهيئة العامة للآثار» وقسم المِصريات بـ«جامعة إيلت» المجرية.

وعلى مستوى حوار الحضارات والثقافات، تحرِص «المجر» على المشاركة كل عام فى المؤتمر السنويّ الذى يعقده «المجلس الأعلى للشُّؤون الإسلامية» فى «القاهرة»، بضيفين هما د. «فُودور شاندور» أستاذ اللغة العربية بـ«جامعة إيلت»، ود. «توشكا لاسلو» رئيس قسم الدراسات الشرقية بـ«جامعة پازْماني».

وعلى المستوى التعليميّ، تقدم «المجر» ١٠٠ منحة سنوية للطلاب المِصريِّين فى المجالات العلمية المتنوعة، فقد جاء فى كلمة دولة رئيس الوزراء: «... اقترحت مئة منحة تعليمية لطلاب مِصريِّين. وهناك مئة طالب مِصريّ يدرُس فى «المجر» حاليًّا. ونحن متجهزون لزيادة عدد المنح، ومتجهزون لتوسيع أوجُه التعاوُن. وأيضًا نرسل طلابًا إلى «مصر» ليكون هناك تعاوُن بين البلدين فعّال فى المجال التعليميّ.» أ. هـ

وقد وقّعت «مصر» و«المجر» على مذكرات تفاهم واتفاقيات وخطاب نيات اشتملت على مجالات عديدة. وقد زار دولة رئيس وزراء «المجر» كلًّا من الأزهر والكنيسة خلال زيارته التاريخية.

قداسة البابا يستقبل ملك البحرين

استقبل قداسة «البابا تواضروس الثاني»، الأربعاء ٤/٢٧، سُمو الشيخ «حمد بن عيسى آل خليفة» ملك البحرين، بالمقر البابوي، في إطار زيارة سُموه الرسمية إلى «مِصر».

من ناحية أخرى، منح ملك البحرين أرضًا لبناء كنيسة قبطية، حيث أكد ذلك «القَس رويس چورچ» كاهن «كنيسة العذراء وأنبا رويس بالبحرين» وقال من المخطط أن تخدُم أكثر من ١٥٠٠ عائلة قبطية مِصرية مقيمة في «المملكة العربية السَّعودية».

فضيلة شيخ الأزهر ومفتي الجمهورية ووزير الأوقاف بالمقر البابوي للتهنئة

قام وفد رفيع المستوى من مشيخة الأزهر، الأربعاء ٤/٢٧، بزيارة إلى قداسة «البابا تواضروس الثاني» للتهنئة بـ«عيد القيامة» المجيد، على رأسه الإمام الأكبر د. «أحمد الطيب» شيخ جامع الأزهر، ود. «محمد مختار جمعه» وزير الأوقاف، ود. «شوقي علام» مفتي الجُمهورية.

وضم الوفد د. «عباس شومان» وكيل الأزهر ،أ. د. «محمود زقزوق» وزير الأوقاف الأسبق الأمين العام لبيت العائلة المصرية، وأ. د. «إبراهيم الهدهد» رئيس جامعة الأزهر، أ.د. «محيي الدين عفيفي» الأمين العام لمجمَّع البحوث الإسلامية، أ. د. «محمد أبو زيد الأمير» رئيس قطاع المعاهد الأزهرية.

وقال فضيلة شيخ الأزهر خلال زيارته إن تهنئته لقداسة البابا بالعيد في قلب الكنيسة لَتعكس عَلاقات محبة أخوية قديمة ومتأصلة، تظل بينهما إلى أبد الآبدين.

فيما أكد قداسة البابا ما أكده الإمام الأكبر، واصفًا زيارة فضيلته وزيارة مفتي الجُمهورية ووزير الأوقاف باليوم الجميل الذي تتجدد فيه مشاعر المحبة والإخاء.

تدشين كاتدرائية الجديدة في «ڤيينا»

في إطار أنشطة قداسته الرعوية بالنمسا، دشن قداسة «البابا تواضروس الثاني»، الجمعة ٥/٢٠،» كاتدرائية السيدة العذراء المنتصرة والملاك ميخائيل بڤيينا»، ثم ترأس القداس الإلٰهيّ بها. شارك في صلوات التدشين والقداس أصحاب النيافة: «أنبا كيرلس» مِطران ميلانو النائب البابويّ لأوروبا، و«أنبا بيمن» أسقف نقادة وقوص، و«أنبا أباكير» الأسقف العام للدُّول الاسكندناڤية، و«أنبا جابرييل» أسقف النمسا، و«أنبا مارك» الأسقف العام لباريس وشَمال فرنسا.

يُذكر أن هٰذه الكاتدرائية مهداة من رئيس أساقفة النمسا كاردينال «Christoph Schönborn».

الأزهر والكنيسة يصْدران وثيقة لحماية الأطفال

وقَّع، يوم الإثنين الموافق ٥/٩، فضيلة د. «أحمد الطيب» وقداسة «البابا تواضروس الثاني» وممثلو منظمة الأمم المتحدة للطفولة «UNISEF» إعلانًا مشتركًا يؤكد المكانة الكبرى لحُقوق الأطفال في الأديان كافة، والثقافات والمجتمعات، وسبل التصدي للعنف ضد الأطفال.

تضمن الإعلان المنظور الإسلاميّ لحماية الأطفال من العنف والممارسات الضارة وأعده «المركز الدُّوليّ الإسلامى للدراسات والبُحوث السكانية» بجامعة الأزهر، والمنظور المَسيحيّ لحماية الأطفال من العنف والممارسات الضارة وأعدته «أسقفية الخِدْمات العامة والاجتماعية» بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

قداسة البابا يستقبل وفد الإعلاميِّين الأفارقة

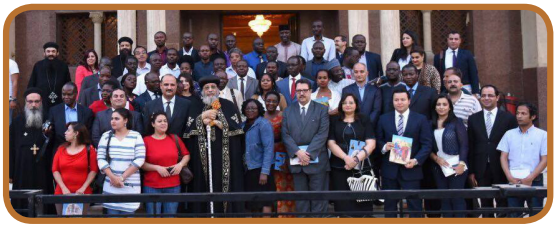

استقبل قداسة «البابا تواضروس الثاني» بالمقر البابويّ وفدًا من كبار الإعلاميِّين الأفارقة، الذي يمثل ٢٢ دولة من القارة السمراء، من بينها: «إثيوبيا»، و«تشاد»، و«نيجيريا»، و«الكاميرون»، و«زامبيا»، و«جيبوتي»، و«رواندا»، و«بوروندي».

احتفالية بدُخول «العائلة المقدسة» إلى أرض «مِصر»

في ظل احتفالات «الكنيسة القبطية الأرثوذكسية» بـ «عيد دُخول السيد المسيح أرض مِصر»، أقام كل من «كنيسة المغارة والشهيدين سَرجيوس وواخُس» الشهيرة بـ «كنيسة أبي سرجة» و«المُتحف القبطيّ» بمصر القديمة احتفالًا، الأربعاء ٦/١، شرّفه بالحضور أصحاب النيافة: «أنبا ديمتريوس» أسقف ملوي والأشمونين وأنْصِنا، و«أنبا دانيال» أسقف المعادي ودار السلام والبساتين، والنائب البابوي، و«أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، و«أنبا يوليوس» الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، والمشرف على أسقفية الخدمات؛ وأصحاب المعالي والسعادة السادة الوُزراء: أ. «حلمي النمنم» وزير الثقافة، والسفير «نبيلة مكرم» وزير الدولة للهجرة و شُؤون المِصريِّين بالخارج، و د. «خالد العناني» وزير الأثار، ود. «يحيى راشد» وزير السياحة؛ كما حضره عدد من قادة القوات المسلحة، ولفيف من الشخصيات العامة.

رئيس وُزراء المجر بـ «القاهرة»

متابعة: سيلڤانا أسامة

في إطار زيارة دولة «ڤيكتور أوربان» رئيس وُزراء المجر إلى «القاهرة»، التقى خلالها فخامة «عبد الفتاح السيسي» رئيس الجُمهورية، وفضيلة الإمام الأكبر د. «أحمد الطيب» شيخ جامع الأزهر، قام سيادته بزيارة للكاتدرائية الكبرى بالعباسية وكان في استقباله، وفداً مندوبًا عن قداسة البابا «تواضروس الثاني» لوُجوده خارج البلاد وقت الزيارة.

ضم الوفد نيافة «أنبا دانيال» أسقف المعادي، نيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، القمص «مكاري حبيب» سكرتير قداسة البابا، القس «بولس حليم» المتحدث الإعلامي للكنيسة، السيدة «بربارة سليمان».

ثم توجه دولة «ڤيكتور أوربان» رئيس وزراء المجر بصحبة نيافة «أنبا إرميا» إلى مقر المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ، والتقى سيادته بأهالي شهداء «ليبيا»، ويأتي هذا اللقاء في إطار تدعيم التنمية المجرية لمصر فضلًا عن الاهتمام المشترك للدولتان بعدد من القضايا الدُّولية كالإرهاب، والعمل على إحلال السلام.

حضر اللقاء نيافة «أنبا بيشوي» مِطران دِمياط وكفر الشيخ والبراريّ رئيس دير الشهيدة العفيفة دميانه للراهبات

افتتاح معرِض الرسام الإيطاليّ «ماورِتسيو» بالإسكندرية

برعاية قداسة «البابا أنبا تواضروس الثاني»، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية، وفي إطار التعاون بين «المعهد الثقافيّ الإيطاليّ» بالقاهرة و«المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ»، افتتح السيد «پاولو ساباتيني» مدير المعهد ونيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز معرِضًا للفنان الإيطاليّ العالميّ «ماورِتسيو ميلدوليزي» بـ «بطريركية الأقباط الأرثوذكس» بالإسكندرية.

بدأت فعّاليات المعرِض بكلمات من: نيافة «أنبا إرميا»، ثم السيد «Sabatini»، ثم الفنان «ميلدوليزي».

ويُعد هٰذا المعرِض هو الثاني للفنان «ميلدوليزي» بعد افتتاح معرِضه الأول الذي عُقدت فعّالياته في ٨/ ٢٠١٦/٢م.

ندوة "هل يستطيع الإنسان أن يعيش بالأخلاق فقط؟"

في إطار التعاوُن بين «أسقفية الشباب» و "المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ"، عُقدت بالمركز، الأربعاء ٥/١١، ندوة بعُنوان: "هل يستطيع الإنسان أن يعيش بالأخلاق فقط؟"، حاضر فيها أ. "چورچ باسيليوس" أستاذ خدمة اللاهوت الدفاعيّ المَسيحيّ.

تناول أ. "چورچ" عددًا من الموضوعات المهمة من خلال تساؤلات مثل: ما هو مصدر القانون الأخلاقيّ؟ هل يمكن أن أحيا صالحًا بدون الإيمان بالله؟ ومناقشة مقولة الملحدين الشهيرة: "ليس هناك إله، إذًا لا توجد مشكلات، إذًا عِش سعيدًا."، التي تعني عدم الاحتياج إلى وُجود الله لكي يكون الإنسان صالحًا أو سعيدًا!!

حضر الندوة آباء كهنة عديدون، ومهتمون من الخادمين والخادمات بالإيبارشيات المتنوعة، وإعلاميُّون.

طالبات «مدرسة نوتردام» في زيارة للمركز

قام بعض من طالبات «مدرسة نوتردام»، الخميس ٥/١٩، بزيارة إلى «المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ» لتعرُّف أنشطته، كما قُمن بمقابلة نيافة «أنبا إرميا» الذي وزع عليهن الهدايا، والتقطن مع نيافته عددًا من الصور التَّذكارية.

تأملات في عيد الصُّعود

لمثلث الرحمات البابا شنوده الثالث لمثلث
الرحمات البابا شنوده الثالث

تحتفل الكنيسة بـ «عيد الصُّعود» في اليوم الأربعين لقيامة الرب. ونود أن نتأمل معًا ما في هٰذا العيد من معانٍ روحية، حتى نحتفل به في عمق، وفي فَهم لِما يحويه من إيحاءات.

قضَّى المسيح مع تلاميذه أربعين يومًا بعد القيامة، وفي اليوم الأربعين ودعهم ووعدهم بأنهم سينالون قوة متى حل الروح القدس عليهم (أع ١: ٨)؛ «ولما قال هٰذا ارتفع وهم ينظرون. وأخذته سحابة عن أعينهم. وفيما كانوا يشخصون إلى السماء وهو منطلق، إذا رجلان (ملاكان) قد وقفا ... وقالا: «ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء؟ إن يسوع هٰذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هٰكذا كما رأيتموه ...» (أع ١: ٩-١١).

فما هو تأملنا في هٰذا الصُّعود؟

«عيد الصُّعود» عيد سيديّ معجزته خاصة بالسيد المسيح وحده أيْ إنه يشمل معجزة لم تحدث مع أحد من البشر وإنما كانت للسيد الرب وحده: مثل الميلاد العذراويّ، ومثل قيامته بقوة لاهوته وخُروجه من القبر المغلَق، ومثل التجلي على «جبل طابور»؛ كذٰلك صُعوده إلى السماء وجُلوسه عن يمين الآب: لقد صعد بذاته، وليس مثل «إيليا النبيّ» الذي أخذته مركبة نارية فصعِد فيها (٢ مل ٢: ١٠-١١)، ولا مثل «أخنوخ» الذي «لم يوجَد لأن الله أخذه» (تك ٥: ٢٤)، صعِد بقوته، دون أية قوة خارجية، فكما قام بقوته وحده دون أن يقيمه أحد، هٰكذا صعِد بقوته؛ كانت فيه قوة الصُّعود، كما كانت فيه قوة القيامة، وفي كلتيهما ظهر مجده.

كيف كان الصُّعود؟

لقد كان الصُّعود بالجسد، بالناسوت: فاللاهوت لا يصعد ولا ينزِل؛ إنه مالئ الكل موجود في السماء وفي الأرض وفي ما بينهما. فكيف يصعد إلى السماء، وهو باقٍ في الأرض في أثناء الصُّعود؟! إذًا لا بد أن نقول إن السيد المسيح قد صعِد بالجسد (المتحد باللاهوت)؛ وهٰذا ما نقوله في صلاة «القداس الغِريغوريّ»: «وعند صُعودك إلى السماء جسديًّا».

كان صُعود الرب في السحاب:

«... ارتفع وهم ينظرون. وأخذته سحابة عن أعينهم.» (أع ١: ٩). صعِد على سحابة في مجد كما سيأتي أيضًا في مجيئه الثاني على السحاب في مجد. وهٰكذا قال لرؤساء الكهنة في أثناء محاكمته قبل الصلب: «... من الآن تُبصرون ابن الإنسان جالسًا عن يمين القوة، وآتيًا على سحاب السماء.» (مت ٢٦: ٦٤)؛ وهٰذه العبارة تضيف أنه كان من أمجاد الصُّعود الجُلوس عن يمين الآب.

والسحاب في الكتاب المقدس كان يرمز إلى مجد الرب وحُلوله: ففي قصة مبارَكة السبعين شيخًا كمساعدين لـ«موسى النبيّ» يقول الرب عن «موسى»: «فنزل الرب في سحابة وتكلم معه»، وفي الانتهاء من إقامة خيمة الاجتماع قال الوحيّ الإلٰهيّ: «ثم غطت السحابة خيمة الاجتماع، وملأ بها الرب المسكن. فلم يقدِر موسى أن يدخل خيمة الاجتماع، لأن السحابة حلت عليها وبهاء الرب ملأ المسكن.» (خروج ٤٠: ٣٤-٣٥). وفي العهد الجديد، قيل بعد معجزة التجلي: وإذا سحابة قد ظللتهم، وصار صوت من السحابة: ««هٰذا هو ابني الحبيب. له اسمعوا».» (لو ٩: ٣٥) و(مر ٩: ٧).

لم يفارقنا المسيح في صُعوده

كان السيد المسيح مع التلاميذ بالجسد، ثم صعِد عنهم، ولم يفارقهم. صُعود المسيح إلى السماء، لم يكن مفارقة لكنيسته على الأرض، ما كان انفصالًا عن الكنيسة ولا تركًا لها ولا تخليًا عنها، لأنه قال: «... ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر».» (مت ٢٨: ٢٠). وقال أيضًا: «حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكون في وسطهم.» (مت ١٨: ٢٠)؛ إذًا هو معنا في الكنيسة وفي كل اجتماع روحيّ، وهو كائن معنا على المائدة في كل قداس، هو «عمانوئيل» الذي تفسيره الله معنا (مت ١: ٢٣). وسفر «الرؤيا» يقدم لنا صورة مؤثرة للسيد المسيح وهو في وسط الكنائس السبع وفي يمينه سبعة كواكب هم رعاة الكنائس (رؤ ٢: ١). وهو أيضًا ثابت فينا ونحن فيه (يو ١٧)، وهو أيضًا يحل بالإيمان في قلوبنا (أف ٣: ١٧).

كل ما في الأمر أنه معنا بطريقة غير مرئية: لأننا في مواهب العهد الجديد صرنا في حالة من النُّضوج الروحيّ، نعيش فيه، يقول الرب: «... طوبى للذين آمنوا ولم يرَوا».» (يو ٢٠: ٢٩). إننا نؤمن بوُجود الله معنا، دون أن نراه، ونؤمن بوُجود الروح القدس فينا، دون أن نراه؛ يكفي أن نرى عمله، ونلمس يده في حياتنا. المسيح مع الكنيسة بمستوًى أعلى من مستوى الحواس وأعلى من مستوى المرئيات، لا نراه بالجسد ولٰكن نؤمن بوُجوده معنا بالإيمان، والإيمان هو الإيقان بأمور لا تُرى (عب ١١: ١).

في صُعود المسيح اختفى عن أنظار التلاميذ، ولٰكنه لم يختفِ عن أرواحهم، إنه اختفاء وليس مفارقة، إنها عملية فِطام للحواس لكي تتغذى الروح بالإيمان ولا تبقى تحت سيطرة الحواس.

فِطام

كان صُعود الرب إلى السماء عملية فِطام للتلاميذ: لقد تعودوا خلال مرحلة تلمذتهم له وهو موجود بينهم بالجسد، أن يتكلوا عليه في كل شيء دون أن يعلموا شيئًا. كان هو الذي يعمل المعجزات، وهو الذي يرد على المعارضين، في حين يقف التلاميذ مشاهدين، كانت تلمذتهم هي مجرد السير وراءه والتعلم منه، يتأملون ويتعلمون. أما الآن بعد الصُّعود، فقد آن لهم أن يُفطموا ويقوموا هم أنفسهم بكل المسؤوليات الرُّوحية: يُتلمذون جميع الأمم ويعلّمونهم جميع ما أوصاهم الرب به (مت ٢٨)، ويردون على معارضيهم، ويحتملون الألم في عمل الكرازة.

الصُّعود والجاذبية الأرضية

قد يسأل البعض: هل صُعود الرب قد داس على قانون الجاذبية الأرضية؟

وللإجابة عن هٰذا السؤال نذكر نقطتين مهمتين:

١-إن القوانين الطبيعية قد وضعها الله لتخضع لها الطبيعة، وليس ليخضع هو لها! فهل كان في الأمر معجزة إذًا؟ هنا أجيب:

ب- إنها معجزة بالنسبة إلينا نحن، إذ نرى السيد المسيح صاعدًا بجسده إلى فوق، إلى السماء، ولٰكنها في الواقع أمر طبيعيّ بالنسبة إلى الجسد الذي قام به الرب.

ت- إذًا معجزة الصُّعود لم تكُن في الانتصار على قوانين الجاذبية الأرضية، إنما كانت المعجزة في هٰذا الجسد الروحانيّ السماويّ الذي يستطيع أن يصعد إلى فوق؛ إنه إذًا سُمو للطبيعة وليس تعارضًا معها؛ إنه نوع من التجلي لطبيعة الجسد.

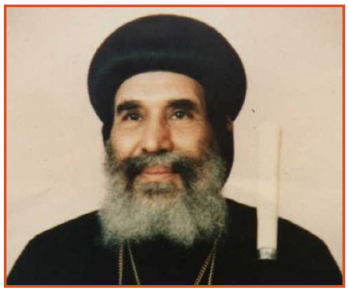

«البابا أثَناسيوس الرسوليّ»

لمثلث الرحمات «أنبا يوأنس»
أسقف الغربية

وُلد «البابا أثَناسيوس الرسوليّ» ـ ومعناه الخالد ـ سنة ٢٩٦م بمدينة «الإسكندرية»، من أبوين وثنيَّين كريمي الأصل، وتُوُفِّي والده وهو ما زال صغيرًا. قضَّى حداثته في أواخر الاضطهاد الكبير الذي أثاره «دِقْلِدْيانوس»، وكان المؤمنون وقتئذ في «مِصر» يذهبون إلى الاستشهاد آلافًا، غير مبالين بالعذاب، فخورين بإيمانهم المَسيحيّ. نال سر العماد وهو صبيّ، وأخذ يدرُس العُلوم اللاهوتية بـ«مدرسة الإسكندرية» الشهيرة، وتتلمذ على أيدي أساتذتها من أمثال «اكليمندُس الإسكندريّ» و«أوريجينوس». ألحت أمه عليه بالزواج فرفض، إذ كان مستغرقًا في الدراسة وقراءة سير الآباء القديسين الذي أخذ يتمثل بسيرهم. قضَّى بعض الوقت في البرّية، متتلمذًا على يدَي القديس «أنطونيوس الكبير»، واكتسب فضائل زادت من شخصيته جمالًا ومن عُوده صلابة. واستطاع «أثَناسيوس» في تلك المرحلة، وفي سنه المبكرة، أن يكتُب كتابين أحدهما«رسالة إلى الوثنيِّين» عن «بطلان الأوثان» والثاني عن «وَحدانية الله»، وتجلت فيهما مواهبه.

عاد «أثَناسيوس» إلى «البابا ألكسندروس» ورسمه شماسًا خاصًا له. وسوف لا نُسهِب في الكلام عن حياة «البابا أثَناسيوس» الشخصية. لٰكن ما يُعنينا في موضوعنا هو دفاعه المجيد ضد المبتدعين عامة، والآريوسيِّين بصفة خاصة. وكان «آريوس» ـ الذي إليه تنسب البدعة الآريوسية ـ قَسًّا ليبيًّا حضر إلى «الإسكندرية» بقصد تلقي العُلوم الدينية. وانحرف «آريوس» في تعليمه عن «المسيح ابن الله»، وامتلأت عظاته ومقالاته تجديفًا على الأقنوم الثاني. وعقد البابا الإسكندريّ مجمعا سنة ٣١٩م، قدَّموا فيه النصح «لـآريوس» أن يكُف عن ضلاله. ولم يرتدع «آريوس»، فعقد البابا مجمعًا سنة ٣٢١م، دعا إليه جميع أساقفة «مِصر» و«ليبيا»، حضره نحو مئة أسقف، وقرر المجمع حرم «آريوس» وإسقاطه من رتبته الكهنوتية، بعد أن زاد خطره حتى امتد إلى عامة الشعب في تعليمهم ترانيم «الثاليا» التي حشاها بتجاديفه.

بدأ «آريوس» ينشُر آراءه الفاسدة وهرطقته خارج إقليم «مِصر»، وأخذ يتصل ببعض أساقفة الكراسيّ الأخرى. وكانت النتيجة أن اضطربت الكنيسة اضطرابًا شديدًا. ونما الخبر إلى الملك «قسطنطين»، واستقر الأمر إلى عقد أول مجمع مسكونيّ سنة ٣٢٥م بمدينة «نيقيه» اجتمع فيه ٣١٨م أسقفًا من كنائس العالم المَسيحيّ شرقًا وغربًا. وحضر البابا الإسكندري «ألكسندروس» ومعه شماسه النابِه «أثَناسيوس». وافتُتح المجمع ودارت المناقشات. وأخذ «أثَناسيوس» الشماس يناقش ويجادل «آريوس» وقد جاوز الستين عامًا من عمره. وانتهى المجمع إلى وضع قانون الإيمان، وحرم «آريوس» ومن يقول بقوله، ونفي «آريوس». وفي ذٰلك المجمع، أظهر «أثَناسيوس» نُبوغًا فريدًا وقوة حُجة، حتى إن المؤرخ الكنسيّ «سقراط» قال: [إن فصاحة «أثَناسيوس» في المجمع النيقاويّ جرّت عليه كل البلايا التي صادفها في حياته].

تنيح «البابا ألكسندروس» في العام التالي لانعقاد المجمع عام ٣٢٦م، بعد أن أوصى الأساقفة بإقامة «أثَناسيوس» خلفًا له. لٰكن «أثَناسيوس» هرب، واختبأ عند القديس «أنطونيوس». وكانت الجماهير المتحمسة تُصيح: إنه رجل أمين! إنه الفضيلة عينها! إنه مَسيحيّ حقيقيّ، وناسك، وأسقف بكل معنى الكلمة! وذهب بعض الأساقفة وأحضروه، وتمت رسامته سنة ٣٢٦م وله من العمر نحو ثلاثين عامًا؛ وقد حاول الآريوسيُّون منع إتمام تلك الرسامة فلم يُفلحوا، وبأساليبهم الملتوية،

وعن طريق شقيقة الملك «قسطنطين»، عفا عن «آريوس» وأعاده بعد أن قدَّم له صورة إيمان ملتوٍ، وأرسل خطابات إلى أساقفة «أورُشليم» أن يقبلوه في شركتهم؛ ثم عفا عن جميع الأساقفة الآريوسيِّين وأعادهم إلى كراسيّهم.

لٰكنّ البابا الإسكندري «أثَناسيوس» أبَى قَبول «آريوس» في شركة الكنيسة، وطرده من «الإسكندرية»؛ فعاد إلى الملك بخيبة أمل. وأرسل «البابا أثَناسيوس» رسالة إلى «قسطنطين» يقول فيها: [إنه لا يمكن أن تُقبل في كنيسة رؤوس الهراطقة المحرومين، والكنيسة لا تقبل في شركتها أناسا يُنكرون ألوهة يسوع المسيح. ومَن حَرَمه مجمع مسكونيّ لا يَحُله إلا مجمع مسكونيّ آخر.].

ثارت ثائرة الملك، وانتهز الآريوسيُّون تلك الفرصة وأخذوا يدُسون الدسائس الخبيثة، وأخذوا يَنسبون إلى «البابا أثَناسيوس» أخطاء. فاستدعى الملك «البابا أثَناسيوس»، فلما التقاه أخذ يحاول إقناعه ببهتان إيمان «آريوس»، فاقتنع الملك بكلام «البابا أثَناسيوس» الذي عاد إلى «الإسكندرية» شاكرًا الله الذي أظهر براءته. لٰكن المؤامرات الآريوسية لم تنتهِ عند هٰذا الحد؛ فبموافقة الملك عُقد مجمع في «صور» سنة ٣٣٤م لمحاكمة «البابا أثَناسيوس»! وهناك نَسب الآريوسيُّون إلى «البابا أثَناسيوس» أنه اغتصب امرأة وأخطأ معها، وأنه قتل أسقفا!! وفي المجمع أظهر الله براءة «البابا أثَناسيوس» لأن المرأة التي ادعت عليه لم تتعرَّفه. أمّا الأسقف الذي قيل إنه قُتل أُنبه ضميره وذهب واعترف «للبابا أثَناسيوس»، وبتدبيره حضر المجمع متنكرًا، ولما أثاروا موضوعه نهض معلنًا أنه حيّ وأبرز ذراعيه سليمتين. استاء الأساقفة الأرثوذكسيُّون وتركوا المجمع، وهنا خلا الجو للآريوسيُّون فأصدروا حكمهم بإدانة «البابا أثَناسيوس» ورفعوا الأمر إلى الملك، وانتهى الأمر بنفي «البابا أثَناسيوس» إلى مدينة «تريف» بفرنسا، وكان ذٰلك سنة ٣٣٦م وهو النفي الأول.

تكرر انعقاد المجامع ونَفي «البابا أثَناسيوس» وعودته، حتى بلغت المرات التي نُفي فيها خمس مرات كان آخرها أواخر سنة ٣٦٥م، لٰكنه أعيد إلى كرسيه بـ«الإسكندرية» أوائل سنة ٣٦٦م؛ وظل يباشر مسؤولياته الرعوية حتى رقد في الرب في أوائل سنة ٣٧٣م، وكان له من العمر ٧٨ عامًا في السنة السادسة والأربعين لأسقفيته، ودُفن بالإسكندرية.

كان دفاع «البابا أثَناسيوس» عن لاهوت المسيح هو دفاع عن قيمة المسيح في الكنيسة مدة نصف قرن، منها ٤٦ عامًا في أسقفيته، وأربعة سنوات وهو شماس قبل الأسقفية. كان دفاع «البابا أثَناسيوس» ونضاله وما احتمله في سبيل ذٰلك دفاعًا عن كِيان المَسيحية وبقائها؛ لذٰلك يُعتبر «البابا أثَناسيوس» في تثبيت عقيدة ألوهة المسيح أنه إنما أقام المَسيحية من جديد. قال القديس «چيروم»: [جاء على العالم وقت اعتقد فيه أنه سيصبح يومًا وقد وجد نفسه فيه آريوسيًّا]؛ لذا قال المؤرخون عن «البابا أثَناسيوس»: [إنه بحق يُعتبر مؤسس المَسيحية الثاني، لأنه لولا أن أنعم الله على الكنيسة بـ«أثَناسيوس» ما بقت الكنيسة إلى اليوم.]. قيل له يومًا: لقد صار العالم كله ضدك يا «أثَناسيوس»، فأجابهم : [وأنا بنعمة إلٰهي ضد العالم].

كانت البدعة الآريوسية بدعة دقيقة، ليس من السهل على الناس أن يَفطَنوا إلى ما تنطوي عليه من انحراف ومن ضلال، خاصة أنها ظهرت في مطلع القرن الرابع حينما كانت ما تزال للوثنية بعض قوتها، كما كان لليهود في مِصر ـ خاصة «الإسكندرية» ـ جالية كبيرة ونُفوذهم أدبيّ؛ انضم هٰؤلاء وأولٰئك إلى «آريوس» في مقاومة «البابا أثَناسيوس».

يعتبر أثَناسيوس اللاهوتي الأول في القرن الرابع المسيحي، فهو الذي دافع عن لاهوت المسيح دفاع الأبطال. وهو أول من استخدم الكلمة اليونانية «هومواوسيوس» التي تعني مساو في الجوهر للتعبير عن مساواة الابن للآب وانه من ذات جوهره ، بدلا من كلمة مشابه في الجوهر التي حاول آريوس استخدامها. والفرق بينهما في اليونانية حرف يوتا.. وهو الذي وضع قانون الإيمان الذي تردده جميع كنائس العالم شرقًا وغربًا. وترك لنا تراثاً خصباً وغنياً مع رسائل، بلغت جميعها ٨٣.

توقيع اتفاقية تعاوُن بين «جامعة عين شمس» و «بيت العائلة المِصرية»

وقَّع أ. د. «عبد الوهاب عزت» القائم بعمل رئيس جامعة عين شمس، و أ.د. «محمود حمدي زقزوق» وزير الأوقاف الأسبق الأمين العام لبيت العائلة المِصرية، ونيافة «أنبا إرميا» رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ الأمين العام المساعد لبيت العائلة المِصرية، الثلاثاء ٤/٢٦ اتفاقية تعاوُن بين «جامعة عين شمس» و«بيت العائلة المِصرية»، في حُضور: د. «ممدوح الدماطي» وزير الآثار السابق، ود. «محب الرافعي» وزير التربية والتعليم السابق، وأ.د. «طارق منصور وكيل كلية الآداب، وأ.د. «هبة شاهين» رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب مدير المركز الإعلاميّ، والسادة عمداء الكليات بالجامعة؛ وذلك بإشراف أ. «سمير عبد الناصر» أمين الجامعة المساعد.

وقدَّم أ.د. «عبد الوهاب عزت» درع الجامعة لفضيلة أ.د. «محمود حمدي زقزوق» ونيافة «أنبا إرميا» تقديرًا لمجهوداتهما.

رئيس "جامعة بورسعيد" يستقبل وفدًا من "بيت العائلة المِصرية"

في إطار حرص "بيت العائلة المِصرية" على التواصل بالأجهزة والمؤسسات كافة، قام وفد من "بيت العائلة المِصرية"، بزيارة إلى "جامعة بورسعيد" حيث كان في استقبالهم رئيس الجامعة، وعدد من عمداء الكليات بالجامعة، ورئيس الجامعة السابق.

وأعرب نيافة "أنبا إرميا" عن سعادته الغامرة لوُجوده وسْط تلك الكوكبة من العلماء، في أحد الصُّروح التعليمية التي يُفخر بها في وطننا الغالي "مِصر"، مضيفًا أن "بيت العائلة المِصرية" حريص بدرجة كبيرة على تنامي أواصر التعاوُن المشترك بين الجامعة و"بيت العائلة المِصرية".

ومن جانبه رحَّب رئيس الجامعة وعمداء الكليات بوفد «بيت العائلة المِصرية» ، مؤكدًا حب الجميع للوطن الغالي "مِصر" والالتفاف والتضافر من أجله.

وفي نهاية الزيارة، أهدى رئيس الجامعة درعها إلى "أنبا إرميا" لمجهودات نيافته الكبيرة التي يبذُلها من أجل الوطن المُفَدَّى "مِصر".

وفد من "بيت العائلة المِصرية" يهنئ "أنبا إرميا" بـ"عيد القيامة"

في صباح الثلاثاء ٥/٣، استقبل نيافة "أنبا إرميا" الأسقف العام رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ الأمين العام المساعد لبيت العائلة المِصرية وفدًا رفيع المستوى من "بيت العائلة المِصرية"، في "المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ"، وذلك لتهنئة نيافته بـ"عيد القيامة" المجيد.

«أنبا إرميا» لأهالى سيناء: السيسى يعمل ليل نهار لتنمية أرض الفيروز

قال نيافة «أنبا أرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ الأمين المساعد لبيت العائلة المِصرية، إن الرئيس «السيسي» لا يدخر جُهدا ولا يألو جَهدًا بل يعمل ليل نهار من أجل تنمية «سيناء» والحفاظ عليها، موجهًا حديثه إلى أهالى «سيناء» قائلًا: «الرئيس «السيسي» يُحبكم، وأنتم جزء لا يتجزأ من أرض «مِصر».». وأضاف نيافته، خلال فعّاليات ندوة «سيناء أرض الأديان» التي نظمتها «جامعة عين شمس» بدار الضيافة احتفالًا بتحرير «سيناء» الثلاثاء ٤/٢٦، أن «سيناء» هي البلد التي تربط قارتي «آسيا» و«أفريقيا»، ومِن دونها ينقطع المِصريُّون عن «آسيا»، مؤكدًا أن «سيناء» مِصرية وباقية مِصرية ولن يستطيع أحد أن يأخذها من المِصريِّين، مشيرًا إلى أن مساحتها ٦١ ألف كم² وبتنميتها ستصل «مِصر» بها لتكون ملتقى كل العالم .

اجتماع وزير «التربية والتعليم» مع مقرر لجنة التعليم بـ«بيت العائلة المصرية»

أجرى أ. د. «رسمي عبد الملك» مقرر لجنة التعليم لبيت العائلة المِصرية مقابلة مع أ. د «الهلالي الشربيني» وزير التعليم، حيث وافق معاليه على وثيقة لجنة التعليم ودورها في الحفاظ على النسيج الوطنيّ، وتفعيل أحد المحاور الأساسية في السياسة التعليمية وهو بناء الشخصية المِصرية القادرة على اجتياز التحديات المستقبلية، كما وافق على تكوين فرق أنشطة في جميع مدارس «مِصر» من الحضانة حتى نهاية الدراسة تحت مسمى «أصدقاء بيت العائلة المِصرية».

وفي مِهرجان رائع، احتفلت لجنة التعليم لـ«بيت العائلة المِصرية» ببدء تكوين تلك الفِرَق في ١٠مدارس بـ«القاهرة» و«الجيزة»، بحضور أ. د. «رسمي عبد الملك» رئيس اللجنة، وأ. «هشام السنجري» رئيس قطاع الخِدْمات والأنشطة التربوية بالوِزارة، وأ.د. «إقبال السمالوطي» ود. «عمرو الدسوقي» المشرفين على مبادرة «فرق أصدقاء بيت العائلة المِصرية» باللجنة، وعدد من مديري المديريات التعليمية، ومديري المدارس المشاركة في أول تجرِبة تنفَّذ بالمؤسسة التعليمية في «مِصر» بعد الاستجابة الفورية والكريمة من معالي أ. د «الهلالي الشربيني» وزير التعليم، حيث اشتمل المِهرجان على: عُروض ومسرحيات تعزز وَحدة النسيج الوطني والحفاظ عليه، وأناشيد وأغانيّ وطنية، وأزجال تدعو إلى المحبة والرحمة ونبذ العنف كذلك أقيم معرِضًا فنيًّا لكل مدرسة بجُهد طلابيّ كامل.

تقرير عن مهمة زيارة وفد بيت العائلة المصرية
لقرية الكرم ـ أبو قرقاص ـ المنيا يوم الجمعة ٢٧ / ٥ / ٢٠١٦م

قامت لجنة مُشكَّلة من بيت العائلة المصرية صباح يوم الجمعة الموافق ٢٧ / ٥ / ٢٠١٦م، بزيارة قرية الكرم بأبو قرقاص بالمنيا، وكانت اللجنة المُشكَّلة تَضُم كلاً من:

١) فضيلة الدكتور/ محيي الدين عفيفي . أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، عضو الأمانة العامة، مُقرِّر لجنة الخطاب الديني ببيت العائلة المصرية.
٢) فضيلة الدكتور/ عبد الفتاح العواري عميد كلية أصول الدين – جامعة الأزهر.
٣) فضيلة الدكتور/ سعيد عامر الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية.
٤) القمص بطرس بطرس وكيل مطرانية دمياط وكفر الشيخ، عضو الأمانة العامة، مُقرِّر مساعد لجنة الخطاب الديني ببيت العائلة المصرية.
٥) القمص حبيب جرجس أمين مكتب الإرشاد بالكاتدرائية.
٦) القس أرميا مكرم. عضو الأمانة العامة، ومُقرِّر مساعد لجنة الشباب والتنمية ببيت العائلة المصرية.

هذا وقد قام باستقبالها: السيد المحافظ، ومدير الأمن، ومدير الأمن الوطني، مع نواب مجلس الشعب للمحافظة، مع أئمة وشيوخ الأزهر من كافة القرى من محافظة المنيا.
وقامت اللجنة مع هذا الحشد بزيارة القرية والبيوت المضارة، وكان هدف اللجنة هو تلطيف الأجواء وتخفيف الآلام عن الأسر المصرية.

وأكدت اللجنة على ما يلي:

١. يجب أن يُطبَّق القانون على كل مَن خالف الأعراف والتقاليد، ومَن تعدَّى على حقوق الغير، ويجب محاسبته حتى لا تتكرر هذه الأحداث مرة أخرى.
٢. التأكيد على أن الوفد جاء ليس للجلسات العرفية، ولكن للتأكيد على دولة المؤسسات وإعلاء للقانون ليعطى كل ذي حقّ حقّه.
٣. التأكيد على النسيج الواحد، على اعتبار أن ما حدث آلم المجتمع المصري بأكمله.

ويُناشد بيت العائلة المصرية بعض الذين يتكلَّمون باسمه في هذه الأحداث، بعدم الزج والكلام بِاسم بيت العائلة بخلاف هذا الوفد، الذين أكَّدوا لكل القنوات الفضائية وفي مكتب المحافظ على النقاط التي تمَّ ذِكرها.

جمهورية مصر العربية
بيت العائلة المصرية

Arab Republic of Egypt
The House of The Egyptian Family

بيان من بيت العائلة المصرية
بشأن أحداث قرية الكرم بالمنيا (مايو ٢٠١٦م)

يتشرف بيت العائلة المصرية والذي هو هيئة مستقلة برئاسة كل من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، وقداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

ويضم في عضويته مجموعة من العلماء والخبراء والمتخصصين وأساتذة الجامعات فى مجالات دراسة الأديان والحضارة والتاريخ والاجتماع والقانون والتعليم والإعلام وغيرها، ويعملون من خلال مجلس الأمناء والمجلس التنفيذي وتسع لجان تنفيذية : هي لجان الخطاب الديني، والتعليم، والإعلام، والشباب، والأسرة، والمتابعة، والرصد، والطوارئ، واللجنة القانونية.

والذي يهدف من خلال نظامه الأساسي ولوائحه الداخلية وتوصيات الجلسات إلى احترام الدستور وسيادة القانون وأحكام القضاء، وكل القرارات التى تصدر عن مؤسسات الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية، هذا وبيت العائلة ليس بديلاً لأى منها ولا يقوم بالدور المنوط بجهات الأمن والتحقيق والقضاء، فبيت العائلة من أهم مبادئه سيادة القانون على الجميع.

ويسعى بيت العائلة المصرية للحفاظ على النسيج الواحد، وتجديد الخطاب الديني، ونشر قيم الوطنية والمواطنة والعدل والمساواة، واستعادة القيم الأصيلة للمجتمع المصرى، والحفاظ على التعايش السلمي المشترك، وسلامة البناء المجتمعى .. وبناء جسور وآليات للتعاون والتواصل .. ونشر روح السماحة والتسامح .. ونهج الوسطية والاعتدال ..

هذا ويثني بيت العائلة المصرية على البيان الصادر من رئاسة الجمهورية بشأن أحداث قرية الكرم. أبو قرقاص. المنيا، والذى يدعو لمحاسبة المتسببين فى هذه الأحداث المؤسفة أمام القضاء، وأن حقوق المرأة المصرية وصون كرامتها هي التزام إنساني ووطني قبل أن يكون قانونيًا ودستوريًا، والتوجيه بسرعة ترميم وإعادة بناء ما تضرر من جراء الأحداث ..

ويتقدم بيت العائلة المصرية بوافر الشكر لسيادة الرئيس / عبد الفتاح السيسى لسرعة التعامل مع هذا الحادث بجدية تامة.

ونظراً لأن فروع بيت العائلة ممتدة ومتفرعة فى كثير من محافظات مصر، وتضم المئات من الأعضاء فإن بعض الأفراد ينسبون أنفسهم لبيت العائلة ويتحدثون باسمه فى الإعلام، دون وجود عضوية حقيقية لهم به .. ولهذا يحذر بيت العائلة كل من يتنحل صفة ليست له.

ومن المعلوم أن مصر دولة مؤسسات تقوم على احترام الدستور والقانون، وعلى ذلك فإن بيت العائلة إضافة إلى جهوده الموضحة سابقًا فإنه يؤيد تطبيق أحكام القانون على مثل هذه الأحداث حتى لا تتكرر مستقبلاً، ويؤكد بيت العائلة رفضه لكل أشكال التدخل في شئونه الداخلية أو المطالبة بذلك لأى سبب من الأسباب، وأيضًا لا يقبل أحد من أبناء مصر التدخل في شئونها الداخلية.

حفظ الله مصر وشعبها من كل سوء ..

بيت العائلة المصرية

Email : azhardialogue@gmail.com
www.bytalayla.org

مشيخة الأزهر - الدراسة - ت: ٢٩٢٤٠٢٣٥ ف: ٢٥٩٠٣٩٧٤

ستة وثلاثون عامًا من العطاء

بقلم: إيهاب حبيب

تحتفل "كنيستنا القبطية الأرثوذكسية" في هٰذه الأيام، وبخاصة في الخامس والعشرين من شهر مايو، بإحدى جواهرها الثمينة التي أصبحت أحد الأعمدة الأساسية في خدمة كنيستنا، بالعيد السادس والثلاثين لتأسيس أسقفية الشباب بيد مثلث الرحمات "البابا شنوده الثالث" عام ١٩٨٠م، كما تحتفل بعيد سيامة أبينا المحبوب نيافة الحَبر الجليل "أنبا موسى" أسقفًا عامًّا للشباب، الملقب بالعديد من الألقاب منها: "قديس الكنيسة"، و"معشوق الشباب"، و"أسقف الأجيال".

والحقيقة أنه من الصعب جدًّا حصر ما تقوم به هٰذه الجوهرة من خِدْمات روحية وتعليمية وتثقفية داخل "مِصر" وخارجها؛ فإننا إن تحدثنا عن الداخل، نجدها ومنذ تأسيسها تقوم بأنشطة لم تشهدها كنيستنا من قبل، وذٰلك ما دعى مثلث الرحمات "البابا شنوده الثالث" إلى رسامة نيافة الحَبر الجليل "أنبا رفائيل" بِناءً على طلب من نيافة "أنبا موسى".

بدأ نيافة "أنبا موسى" خدمته بأسقفية الشباب بإقامة "بيت الشماسة فيبي للمكرَّسات" عام١٩٨١م للمساعدة في خِدْمات الأسقفية، وكان الهدف من تأسيسه خدمة قطاع المرأة في الاجتماعات الروحية والتربية الكنسية وبعض الخِدْمات المعاوِنة في الأسقفية. وقد سام صاحبا النيافة "أنبا موسى" و"أنبا رافائيل" عدة دُفعات أخرى من المكرَّسات .

ويومًا بعد يوم، توسعت خدمة الأسقفية في قطاع الشباب، وكان مبدؤها الأساسيّ هو حث الشاب على المشاركة الفعلية، ليس فقط في خدمة الكنيسة بل خدمة وطنه؛ فقد حرَصت الأسقفية على البناء الجيد للشاب والفتاة المَسيحيَّين لتجعل شخصية كل منها متكاملة وبناءة داخل المجتمع، من خلال عدد من المبادئ الأساسية: حياة الشركة، والحوار، والمواطنة الصالحة، والكرازة والشهادة للمسيح، وإعمال العقل، والأصالة والمعاصرة.

وتضم أسقفية الشباب عددًا من المجموعات المتخصصة: العمل المسكونيّ، ودرس الكتاب المقدس، والحياة الكنسية، والتربية الأسرية، والخدمة الفردية، والقيادة والإدارة، والألحان واللغة القبطية، والمشاركة الوطنية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية الثقافية؛ محتوية كل مجموعة على عديد من الأنشطة كمِهرجانات الكرازة التي تقام كل عام وتضم آلاف الشباب والأطفال من كل محافظات الجُمهورية.

وهنا لا نغفل إحدى المجموعات المهمة بأسقفية الشباب وهي مجموعة "المشاركة الوطنية" التي تسعى لبناء شاب مَسيحيّ محب لجميع الأطياف بالمجتمع المِصريّ ولشركائه في الوطن، ويأتي ذٰلك انطلاقًا من مقولة مثلث الرحمات "البابا شنوده الثالث": [إن «مِصر» ليست وطنًا نعيش فيه بل وطنًا يعيش فينا]، حيث تهدُف هٰذه المجموعة إلى: تنمية الجانب الوطنيّ في وِجدان الشباب القبطيّ، ومشاركة الأقباط وبخاصة الشباب في الحياة العامة والوطنية والسياسية،

والمساهمة في بناء الوطن والاهتمام بشُؤونه ومشكلاته،و العمل على وُجود عَلاقات الود والمحبة والتلاحم بإخوتنا المسلمين.

و لغرس هٰذه الروح في قُلوب الشباب، قامت مجموعة "المشاركة الوطنية" بالأسقفية بعدد من الأنشطة: فأُنشئت مكتبة وطنية لزيادة الثقافة الوطنية، مع متابعة ما يُكتب في الصحف والمجلات والإصدارات المتنوعة التي تصدر عن "الأهرام" أو غيره من المراكز، وعمل ندوات توعية للشباب يلتقي فيها مفكرين وكتّابًا وصحفيين وأساتذة جامعات، والاشتراك في الندوات التي تُعقد في أماكن مختلفة مثل "مركز الدراسات السياسية" بكلية العُلوم السياسية و"مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية" و"جمعية التنوير" و"جمعية النداء الجديد" وغيرها، وإقامة عَلاقات ودية بشباب الأحزاب المختلفة، وحث الشباب على استخراج بطاقات انتخابية والمشاركة في مختلِف الانتخابات وعلى الاشتراك في الأحزاب والجمعيات الأهلية وممارسة حق الانتخاب في النقابات واتحادات الطلاب وعلى المشاركة في الواجب الوطنيّ، وإقامة عديد من الاحتفالات القومية والوطنية كان أحدثها هٰذا العام "احتفالية تغريدة مصرية" في مدينة "الأقصر" من أجل دعم السياحة.

كل هٰذه الأنشطة التي تقوم بها أسقفية الشباب كانت بمجهودات أسقفها الدؤوب نيافة "أنبا موسى"، الذي لم ينسَ نيافته أيضًا أبناءه بالخارج إذ حرَص منذ سيامته أسقفًا على ربط أبناء الوطن في الخارج بوطنهم الأم "مِصر"، فدائمًا ما كان يسافر للمشاركة في المؤتمرات التي تُقيمها الأسقفية بالدُّول الأجنبية مثل أمريكا وأستراليا وغيرهما.

إنه نيافة "أنبا موسى" الذي لم يكِلّ يومًا أو يمَلّ عن خدمة أبنائه؛ فمع الرغم من تعرضه لعديد من الوعكات الصحية، فإنه دائمًا ما يعود لخدمته أقوَى لكي تظل أسقفية الشباب أحد الأعمدة والجوهرة التي تفتخر بها كنيستنا الوطنية بالداخل والخارج، ولتظل أهم المؤسسات الكنسية في بناء عماد الوطن والكنيسة "الشباب". أدام الله حياة نيافته، وأدام الله لنا هٰذه الخدمة، في ظل رعاية صاحب القداسة أبينا المحبوب قداسة "البابا تواضروس الثاني" بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية.

«الترجمة السبعينية Septuagint» (٢)

أ. جرجس صالح
الأمين العام الفخريّ لمجلس كنائس الشرق الأوسط
مدير قسم العَلاقات المسكونية والحوار بالمركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ
عضو الأمانة العامة لبيت العائلة المِصرية

تحدثنا في المقالة السابقة عن مفهوم "الترجمة السبعينية"، وتناولنا عددًا من النقاط وهي: لماذا تمت ترجمة العهد القديم إلى اليونانية؟، والإسكندرية وقت الترجمة السبعينية، وهل خطاب "أريستياس أسطورة؟ أم هل هو حقيقة؟، ودقة الترجمة السبعينية، ونستكمل بـ:

"الترجمة السبعينية" و"العهد الجديد": لقد كان "للترجمة السبعينية" دور فعال في تماسك اليهود واكتسابهم لدخلاء من الأمم فهي "الكتاب المقدس" للذين في الشتات، وهي "الكتاب المقدس" الذي حمله يهود الشتات إلى كل العالم.

ومن خلال دراسة "العهد الجديد"، فهناك ٥٩ اقتباسًا في الأناجيل الأربعة و"سفر الأعمال"، منها ١٨ اقتباسًا فقط في "إنجيل متى"، و٣ في كل من إنجيلَي "مَرقس" و"لوقا"، و١٦ في "يوحنا"، و٦٣ في "أعمال الرسل".

كذلك فإن رسائل "بولُس الرسول" بها ١٠٦ اقتباسات منها ٢٨ في "الرسالة إلى العبرانيِّين" وحدها؛ معظم هٰذه الاقتباسات تتفق هي حرفيًّا و"الترجمة السبعينية" كما هي بين أيدينا الآن، وبخاصة ما ورد في "إنجيل لوقا" وسفر "أعمال الرسل" و"الرسالة إلى العبرانيِّين". لٰكنّ البعض الآخر، وبخاصة اقتباسات "إنجيل متى" نُقلت من "العبرية" مباشرة، أو من ترجمة "آرامية"، أو مزج بين عبارتين من "العهد القديم" (اليونانيّ والعبريّ) وصاغهما بإرشاد الروح القدس صياغة جديدة.

المخطوطات الخاصة بـ"الترجمة السبعينية": يصل عدد المخطوطات الخاصة بـ"الترجمة السبعينية" التي قام بجمعها "هولمز" و"بارسنز" إلى ٣١١ مخطوطة بردية، بل إن عدد القطع الأثرية حتى القرن السادس عشَر وصل إلى ١٥٠ قطعة أثرية كما يذكر أ. رالفز A. Ralfs.

أهم المخطوطات:

أ-مخطوطة بردية باللغة "اليونانية" في "مكتبة چون ريلاندز" بمانشستر: وهي تضم (تث ٢٣: ٢٤-٢٤: ٣، ٢٥: ١-٣، ٢٦: ١٢، ١٧-١٩، ٢٨: ٣١-٣٣)، ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، وهي أقدم مخطوطة للأسفار اليونانية. إضافة إلى ما عُثر عليه من مخطوطة يونانية في الكهف الرباع بمدينة "قُمران البحر الميت" ١٩٥٢م.

ب-"بردية شيستربيتي" The Chester Beaty: وترجع أهمية هٰذه المخطوطة إلى حجمها وقدمها: فهي تحتوي على بقايا إحدى عشْرة مخطوطة، وتضم أجزاءً من تسعة أسفار من "العهد القديم" من: "التكوين"، و"العدد"، و"التثنية"، و"إشَعْياء"، و"إرميا"، وأجزاءً من "حَزقيال" و"دانيال" و"أستير"، وأجزاءً من "يشوع بن سيراخ"، وخمسة عشَر سفرًا من "العهد الجديد"، وعظةً تعليمية بواسطة "ميليتُس" أسقف ساردس؛ ويعود تاريخ هٰذه المخطوطة إلى ما بين القرنين الثاني والرابع، وربما كانت من بقايا المكتبة المَسيحية في "الفيوم". وحصل الإنجليزي "شيستربيتي" عام ١٩٢٩م من المحليِّين كما حصلت "جامعة ميتشجان" والأمريكي "چون شيدي" Scheide John. H. على أجزاء منها، وتوجد أجزاء أخرى منها في "ڤيينا" و"إيطاليا".

ج- مخطوطة برلين Berlin : وتضم مخطوطة "للتكوين" (١: ١٦-٣٥: ٨)، وأسفار الأنبياء الاثنَي عشَر المكتشفة عام ١٩٢٥م، و"المزامير" (١٧- ١١٨) وهي تعود إلى القرن الثالث الميلاديّ، و"الأمثال" للقرن الرابع، ومخطوطة للمزامير

٣٢ ورقة (١٠: ٢-١٨: ٦-٢٠: ١٤-٣٤: ٦) ويُطلق عليها "نص مِصر العليا".

"الترجمة السبعينية" والترجمات اليونانية الأخرى

لقد أتاحت "السبعينية" ليهود الشتات الناطقين بـ"اليونانية" أن يدرُسوا الكتب المقدسة بلغتهم، كما أتاحت لغير اليهود فرصة دراستها (أع ٨: ٦-٢٧) وكان هٰذا مهمًّا للكنيسة الأولى حتى تتعرف المسيحيةَ في أصولها؛ وبهٰذا صارت "الترجمة السبعينية" هي الكتاب المقدس في عهده القديم لمَسيحيِّي القُرون الأولى. وبعد بضع سنين، شعر جماعة اليهود الناطقين بـ"اليونانية" بحاجتهم إلى ترجمة حديثة بدلًا من "السبعينية" ومنها "ترجمة أكيلا Aquila" و"ترجمة ثيؤدوثيون Theodotion" و"ترجمة سيماخوس Symmachus".

فعندما أصبحت "الترجمة السبعينية" عنصرًا من عناصر الجدل بين المَسيحيِّين واليهود، ظهرت الحاجة إلى هٰذه الترجمات. وعلى الرغم مما تعرضت له "السبعينية" من الدراسة النقدية على مر الأجيال، فإن في القرن التاسع عشَر فضلها العلماء على "النص الماسوريّ"، وكانت هي الأساس لكثير من الترجمات الشرقية القديمة "للعهد القديم"، إلا أن "السريانية" قد نُقلت عن العبرية مباشرة.

١- ترجمة أكيلا Aquila

ظهرت في عام ١٣٠م، وهي قريبة جدًّا من النص "الماسوريّ"؛ وواضح أن المترجم الهِلِّينيّ صار يهوديًّا واقتُبست ترجمته بواسطة كثير من معلمي اليهود، ونالت ترجمته تقديرًا عظيمًا من "چيروم" و"أرويجانوس". ويرجع تاريخ الرُّقوق التي ظهرت لها في "جنيترا القاهرة" (مصر القديمة) إلى القرن السادس.

وكان لترجمة أكيلا تقدير واهتمام خاص بوصفها أفضل ترجمة دقيقة لقربها من النص العبريّ الأصليّ. وكان دافع أكيلا هو مقاومة ما للسبعينية من نُفوذ وبخاصة استخدام المَسيحيِّين لها في حوارهم مع اليهود؛ وكان همه الأول إعادة ترجمة الفُصول التي يستشهد بها المَسيحيُّون من "العهد القديم" ويُطلقونها على الرب يسوع؛ وكان طابعه الترجمة الحرفية دون مراعاة لقواعد القصة. (ولم يصلنا سوى شذرات منها).

٢- "ترجمة ثيؤدوثيون"

ظهرت في نهاية القرن الثاني. وكانت ترجمته تنقيح للترجمة اليونانية. وكان هرطوقيًّا من "الأبيونيِّين". ويرى العلماء أن ترجمته مبنية على "السبعينية"، ولم تكُن حرفية، ومعرفته بـ"العبرية" محدودة.

٣- "ترجمة سيماخوس"

ظهرت في نهاية القرن الثاني. وكانت ترجمته تنقيح للترجمة اليونانية. وكان هرطوقيًّا من "الأبيونيِّين". ويبدو أن ترجمته كانت يونانية فصحى، ولٰكن لم يصلنا منها سوى شذرات؛ وقد استعان بكل الترجمات السابقة له.

٤- "هكسابلا أوريجانس" Origan Hexaple

لقد كانت الترجمات العديدة المختلفة ـ إضافة إلى النص الأصليّ للكتاب ـ أمرًا مثيرًا للمناقشات؛ فشجع ذٰلك "أوريجانس" على هٰذا العمل (النص العبريّ، العبريّ مكتوب بحروف يونانية، "ترجمة أكيلا"، "ترجمة سيماخوس"، "ترجمة ثيؤدوثيون"، "الترجمة السبعينية"). ٢٣٠-٢٤٠م أجرى عليها بعض التنقيح.

٥- وقام بمحاولة تنقيح "السبعينية" في القرن الرابع "لوسيان" أحد شُيوخ "كنيسة أنطاكية"، ثم "هيسكبوس" الأسقف المِصريّ واستُعملت في الشرق.

بمناسبة الاحتفال العالميّ لحركة الصليب الأحمر الدُّولية (٥/٨)

أ. د. رسمي عبد الملك رستم
عضو جمعية الصليب الأحمر (أو الهلال الأحمر) الدُّولية
مقرر لجنة التعليم بالمجلس الملّيّ العام و«بيت العائلة المِصرية»

الترجمة الإيجابية للمشاعر الإنسانية «هُنري دونان» و «القديسة ڤيرينا»

أعلم أن فلسفة ترجمة اللغات هي للتواصل والتفاهم بين الشعوب والبشر، ولٰكن وفي مُناخ الاحتفال بـ «اليوم العالميّ للهلال والصليب الأحمرين»، اكتشفتُ أن هناك نوعًا آخر من الترجمة لازمة لإنسانية الإنسان، وهي نوع من أنواع الترجمة الإيجابية للمشاعر، خاصة في هٰذه الأيام التي سيطرت عليها الماديات، وتضخيم الأنا، والأنانية، وحب الذات، وتجاهل الآخر. وتذكرتُ قول الرب لـ«قايين»: «أين ... أخوك؟»، ومَثل السيد المسيح عن السامريّ الصالح. وجاءت أمامي سيرة القديسة الكارزة «ڤيرينا» التي انطلقت من صَعيد «مِصر» عام ٢٨٠م؛ فلقد حرك قلبها منذ شبابها الحس الإلٰهيّ بالتطوع لخدمة رجال بلدتها من الجُنود الأبطال الذين أطاعوا نداء الواجب في أرض غريبة خارج حُدود الوطن بعيدًا عن الأهل والأقرباء والأصدقاء، ووضعتْ شعارًا داخلها «أنا خادمة لإخوتي»، مشتركة مع الرسول «بولُس»: «لستُ أحتسب لشيء، ولا نفسي ثمينة عندي، حتى أُتمِّم بفرح سعيي والخدمة التي أخذتُها من الرب يسوع، لأَشهَد ببشارة نعمة الله.» (أع ٢٠: ٢٤)، هٰذا الدافع الروحيّ الذي تكوَّن فيها فأشعرها بأنها تسعى لخدمة المحبة لإسعاد الآخرين والعمل على خدمتهم ومنفعتهم، بل التعب والبذل لأجل ذٰلك، فتحرك داخلها قلب الخادم الذي قال عنه السيد المسيح: ««فمن هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يُقِيمه سيده على خَدَمه ليُعطيهم العُلوفة في حينها؟ ...» (لو ١٢: ٤٢)، وأصبحت ذاتها ليست ثمينة عندها، ولا تُركز فيها، إنما تبذِلها بذلًا لأجل خير الناس بروح العطاء خدمةً بلا حدود نحو شُعوب تختلف عنها في اللغة، والعادات، والتقاليد، والبيئة.

لقد أحبت القديسة «ڤيرينا» مَسيحها من كل قلبها، ففاض حبها هٰذا على كل من حولها، ومنحها هٰذا الحب قوة تتحدى بها الزمان والمكان، وأصبحت لها رسالة إنسانية تحكمها مبادئ وقيم متجسدة في الحياة، وأصبح لها هٰذا القلب الذي يحلق كالنُّسور في سماء الخدمة والعطاء، يرقُب كل احتياج ليسُده، وكل نداء ليلبيه، وكل مُعوَز ليسنُده.

نشأت هٰذه القديسة في أسرة تقية، في قرية قريبة من «الأقصر» اسمها «جاراجوس» («قوص» و«نقادة» حاليًّا) في صَعيد «مِصر» ـ واسم «ڤيرينا» يَعني بذرة أو ثمرة طيبة ـ واهتمت بالصلاة، والإنصات بعقل مفتوح لكل كلمة تسمعها من الكتاب المقدس أو القداس، ومارست بحب الأصوام في تقشف وفرح وابتهاج، حتى صارت شابة هادئة ذكية، متعلقة بالرب وكأنها تقول بحق: أحبك يا ربي! يا قوتي! يافرحتي! ونصرتي! يا تُرسي وصخرتي! أحبك يا عوني وشدتي! وتشير إحدى الدراسات العلمية أنه في عصر الدولة البيزنطية قد شهدت محافظة «قنا» بصَعيد «مِصر» تقدمًا علميًّا كبيرًا في مجال الطب. وكثير من المصادر تشير إلى مهارة المرأة المِصرية في العهد البيزنطيّ في تركيب العقاقير المستخرجة من الأعشاب الطبية، وكانت من أبرز النساء الماهرات في ذٰلك الزمن وهٰذه المهنة «ڤيرينا VERENA» التي حظِيت بأوسع شهرة، وأطيب سيرة، وبسبب عملها الإنسانيّ رُفعت إلى مرتبة القديسين. والجدير بالذكر أن السفارة السويسرية بالقاهرة وضعت تمثالًا بالحجم الطبيعيّ لامرأة بهيَّة الطلعة، سمْحة القسمات، وهي تُمسك في يدها بقارورة الطيب، وفي اليد الأخرى مِشط، وقد نُقش على التمثال «الفتاة التي علَّمت سويسرا النظافة وعلَّمت فتياتها العفة والطهارة».

وترجِع البداية إلى القرن الثالث الميلاديّ، في أثناء الحُكم الرومانيّ، وكان دِقْلِدْيانوس على رأس الإمبراطورية الواسعة الأطراف، وكان جيش الإمبراطور من كل الشُّعوب الخاضعة لسلطانها ومن بينها «مِصر» (٢٨٤ـ٣٠٥م) ـ وكانت في مدينة «طيبة» («الأقصر» حاليًّا) كَتيبة من ٦٦٠٠ جنديّ مَسيحيّ قبطيّ بقيادة القائد «موريس» ـ وصدرت الأوامر بارتحالها من «مِصر» إلى غرب «أوروبا» بهدف مساعدة زميله «مَكْسِيميان» إمبراطور نصف الامبراطورية الغربيّ لإخماد ثورة شعب «ألباجور» بجنوب شرق «فرنسا»؛ ورافقت الفتاة المِصرية «ڤيرينا» الكَتيبة ـ ويقال إنها شقيقة القائد «موريس» ـ إلى «روما» حيث اعتاد القادة أن يرافقهم بعض أفراد أسرهم، سواء الأم أو الزوجة أو الأخت، في مثل هٰذه المهام. ثم صدرت الأوامر بتحرك الكَتيبة القبطية من «روما» إلى شَمال «سويسرا» وغربها. وأقامت «ڤيرينا» في بيت مَسيحيّ ـ معروف بشدة إيمانه ـ بمدينة «ميلانو». وجاء الإمبراطور «مَكْسِيميان»

بخُطًى ثابتة، وبدأ يَنحَر أمام الأصنام بالمعبد الوثنيّ حيث كان الكهنة قد أوقدوا النيران، وجهّزوا المباخر لتقديم العبادة للآلهة؛ ثم دعا القائد «موريس» إلى التبخير الذي قال له: هل أتينا من «طيبة» إلى هنا لنُنكر مَسيحنا؟! ورفع قلبه في صلاة سرية: يا ربي يسوع المسيح، أعنا حتى نحفظ اسمك ونتمسك بإيماننا المَسيحيّ. أمّا «قيرينا»، فقد تذكرت الرؤيا التي رأتها في تلك الليلة، وزاد انزعاجها، وصارت تُردد في صمت صلاتها السريعة «كيري إلِيسون» (يا رب ارحم). وعلى الرغم من إرسال الجُنود رسالة إلى الإمبراطور يوضحون فيها ولاءهم له وللامبراطورية، وفي الوقت نفسه يُعلنون رفضهم التبخير للأوثان حيث إنهم وقائدهم مَسيحيُّون، فإن الإمبراطور عندما قرأها اشتد غضبه من هٰذا التحدي، وأمر أن يصطف جميع أفراد الكتيبة الطِّيبية في صف واحد؛ وكان في مقدمة الذين استُشهدوا القديس «موريس»، وما يقرب من ٥٠٠ من جُنوده بمقاطعة «ڤاليه» بجنوب غرب «سويسرا»، التي سُميت فيما بعد باسم «القديس موريس» («سان موريس»). وقام الإمبراطور بتسريح الممرضات اللاتي صحبن الكَتيبة، واضطُرت كثيرات إلى العودة لـ«مِصر». الا أن القديسة «قيرينا» فضَّلت البقاء مع مجموعة من العذارى في كهف صغير ضيق على الحُدود بين «ألمانيا» و«سويسرا»، يتعبدن فيه لإلٰههن، ويقُمن بتطريز وحِياكة الملابس، وأعمال التمريض سرًّا. ووجدت القديسة والعذارى اللاتي معها في الصلاة والمزامير أكبر عزاء في غربتهن، وكان حزنها شديدًا لِما جرى للكَتيبة الطِّيبية، وكانت تقول: «ليس فينا قوة، ولسنا نعرف ماذا نفعل، لٰكن نحوك أعيننا.». ومن خلال خدمتها في الحِياكة والتطريز، بدأ الأهالي يعرِفون «قيرينا» تدريجيًّا، وتعلمتْ لغتهم حتى أجادتها إجادةً كاملة. ثم قدَّمت معرفتها بالتمريض ودرايتها بفوائد بعض الأعشاب واستخدمتها كعقاقير لأمراض كثيرة إلى كل محتاج، مصحوبة بصلاة حارة من أجل شفاء أيّ مريض. وكانت القبائل «الـجرمانية» بهٰذه المِنطَقة ـ التي كانت ما تزال تعبد الأوثان وتشيِّد تماثيل متعددة للآلهة ـ بعد أن رأَت «قيرينا» وإيمانها ـ بدأت تتطلع إلى معرفة إلٰهها؛ فعمِلت هي والعذارى على نشر مبادئ الإيمان المَسيحيّ وتعاليمه في تلك المِنطَقة، ونشرت اسم السيد المسيح هناك. وطلبت «قيرينا» من كاهن إيطاليّ ـ كان قد نُفي بسبب إيمانه ـ أن يعمِّد الذين دخلوا في الإيمان. ومع بداية القرن الرابع الميلاديّ عام ٣٠٥م، انتهى حكم الإمبراطور «دِقْلِديانوس» ومعه «مَكْسِيميان»، وتقلَّد تقاليد الحكم الإمبراطور «قُسطَنطين الكبير» الذي اعترف بـ«المَسيحية» كواحدة من الديانات المصرَّح بممارستها في الإمبراطورية الرومانية؛ وأصدر عام ٣١٣ م «قانون ميلانو» الذي يعترف بـ«المَسيحية» دينًا رسميًّا. وانطلقت القديسة «قيرينا» في أعمال التبشير، ولاحظت أن سكان مدينة «اتسورتساخ» السويسرية لا يعرفون المبادئ الأولية للعناية بصحتهم، ولا يعتنون بنظافة أجسامهم، فظلت تتجول بين منازلهم، وتشارك الأهالي في تنظيف مساكنهم، وتضمد جراح المرضى وتطهرها من الميكروبات، وتعلمهم مبادئ الصحة العامة والاهتمام بالاستحمام وتمشيط شُعورهم وتنظيف رُؤوسهم؛ وكانت خلال هٰذه الخدمة تحكي للأطفال والنساء قِصصًا من «الكتاب المقدس» والتعليم المَسيحيّ، وكانت تُكسبهم في الوقت نفسه الإحساس بالجمال والذَّوق والنظافة، وكانت تهتم بالأطفال والأمهات، وتهتم بالشُّيوخ والسيدات والعجائز، وكذٰلك العناية بالفقراء وتمريض مرضى البَرَص والجُذام، وتَحفزهم إلى ممارسة سر «مَسحة المرضى». وأصبحت بنت الصَّعيد مثالًا وأُنموذجا لأهل «سويسرا»؛ وقبل رحيلها بأحَد عشَر عامًا، عاشت حياة التقشف في مغارة بعد شُعورها بأنها قد أدت رسالتها، وسلَّمت خدمتها لزملائها، وكانت لديها الموهبة والنعمة في شفاء المشلولين والعُميان. وهٰكذا عاشت «قيرينا» في العالم، ولم يعِش العالم فيها! وانتقلت عام ٣٤٤م بظُهور السيدة «العذراء» لها، حيث قالت لها: كيف أستحق أن تأتي أُم ربي إليَّ؟!! وامتلأت القلاية برائحة العُطور؛ ثم بُنيت كنيسة باسمها في «اتسورتساخ» بـ«سويسرا»، وهناك ضَندوق به رأسها فوق المذبح وعلى جانبيه ملاكان يحمل أحدهما المِشط ويحمل الآخر الإبريق. وأصبح اليوم عدد الكنائس التي تحمل اسمها في «سويسرا» ٧٠ كنيسة، وفي ألمانيا ٣٠ كنيسة، كما أُنشئت كنيسة باسمها في «لوس أنـچلوس» بأمريكا.

ونختِم مقالتنا هٰذه بتساؤل مهم: ما الذي جمع بين القديسة «قيرينا» و«هُنري دونان» مؤسس «حركة الصليب الأحمر (أو الهلال الأحمر) الدُّولية»، ومقرها الرئيسيّ «سويسرا» أيضًا؟!! إن الذي جمع بينهما خدمة الإنسانية؛ وهٰذا ما أفزع هٰذا الشاب السويسريّ «هُنري»، الذي ساقته الأقدار أيضا إلى مدينة «سُولْفِرينو» حيث كانت حرب «إيطاليا» التي اصطدم فيها النمساويُّون مع الفرنسيِّين والإيطاليِّين عام ١٨٥٩م؛ فكانت موقعة « سُولْفِرينو» التي كانت من أكثر المعارك دموية في التاريخ. وعندما شاهد «دونان» الجرحى وهم مكدَّسون على الأرض، ويموتون ببطء متأثرين بآلام رهيبة ـ في حين كان يمكن إنقاذهم لو كانوا أُسعفوا في

الوقت المناسب ـ قام بترجمة إيجابية لهٰذه المشاعر والأجساد الجريحة، وللعذابات التي يتعرض لها الإنسان المخلوق على صورة الله: حيث قام بتأليف كتاب أسماه «تَذكار سُولْفِرينو» نقل من خلاله ما شاهده، وطالب بإنشاء جمعية إغاثة تطوعية باسم «الصليب الأحمر (أو الهلال الأحمر)» في كل بلد، لتقديم الخِدْمات الصحية وقت الحرب، وإصدار قوانين تؤكد حق الإنسان في الحياة، وقام بتوزيع كتابه مجانًا على رؤساء الدُّول والجمعيات، حتى أُنشئت «اللجنة الدُّولية للصليب الأحمر»، وأصبحت تضم جميع دُول العالم اليوم.

والجدير بالذكر: أنه وفاءً وتقديرًا لهٰذا الرجل «هُنري دونان»، اعتُمد عَلم هٰذه المنظمة العالمية عكس علم «سويسرا» (الأرضيّة بيضاء والصليب أحمر) ـ وهٰذا يؤكد أن الشعار لا يرتبط بالدِّين ـ واعتُبر الثامن من مايو (تاريخ مولده) هو «اليوم العالميّ للاحتفال بالحركة الإنسانية للصليب الأحمر (أو الهلال الأحمر)»، هٰذه الحركة التي هي وليدة الرغبة في تقديم العون ـ دون تمييز ـ للجرحى في ساحات القتال، التي تسعى بوجهها الدُّوليّ والوطنيّ لمنع المعاناة البشرية أو تخفيفها في جميع الظُّروف، وترمي إلى حماية الحياة والصحة، وضمان احترام الكائن البشريّ، وتعزيز التفاهم المتبادَل والصداقة والتعاوُن والسلم الدائم بين جميع الشُّعوب. حقًّا، يا رب: كنتَ تجول تصنع خيرا!

ونرجو أن نقدم في أعداد تالية صورة أكثر وُضوحًا عن هٰذه الحركة الإنسانية الرائعة.

«خلوا بالكم على مصر!»

بقلم د. جمال مُحمد أبو زيد
أستاذ التاريخ وعضو الهيئة الاستشارية العليا
لمجلس علماء وصناع العرب

«خلوا بالكم على مصر! واللهِ ممكن تكون أحسن وأجمل بلد في الدنيا! ولازم كمصريين نرجع تاني لأخلاقنا المصرية: الحب، والتسامح، والشهامة، والكرم. وإن شاء الله كل شيء يتحسن. وصبرنا كتير، وممكن إننا نصبر شوية كمان حتى تقف بلدنا تاني. ونترك أمرنا لله، وهو المستعان، إن شاء الله.»، تلك كانت كلمات فخامة الرئيس «مُحمد عبد الفتاح السيسي». لذٰلك عُدَّت بلادنا «مِصر» من أكثر الدُّول أمنًا واستقرارًا، بفضل الله سبحانه وتعالى، وإقامة العدل في مجالات الحياة كافة.

لذٰلك من الأشياء التي نحمد الله سبحانه وتعالى عليها أنه أكرمنا بوطن آمن مطمئن؛ وبِناءً على هٰذا التميز، وبنظرة فاحصة، نجد أن «مِصر» من خلال مسيرتها تميزت بالأمن والأمان والاستقرار بكل أنواعه.

نعم، نشأت دولتنا ودُستورها، فصيحة البيان، قوية الحجة، حكيمة الأساليب؛ ومع ذٰلك لم تَسلَم من أناس يرمونها بالتهم والأكاذيب. لٰكن «مِصر» ـ بفضل الله ـ أبت إلا أن تعيش حياة هادئة كريمة مستقرة، ومستعدة لبذل الغالي والنفيس في سبيل الخير وصلاح الأمة. فمصر منذ تأسيسها وهي دولة داعية إلى السلام والمحبة.

فقد ذكر فضيلة الإمام الأكبر أ. د. «أحمد الطيب» شيخ الأزهر الشريف، في كلمة مطولة بـ«المؤتمر الدوليّ للمجلس الأعلى للشُّؤون الإسلامية» بالأقصر، مؤكِّدًا فيها أن الحضارة المِصرية القديمة هي بقايا بصمات من رسالات إلٰهية سابقة على هٰذه الحضارة، أو بقايا شعاع من مِشكاة النبوة اقتبسها المِصريُّون القدماء من رسالات التوحيد التي سبقت حضارتهم وتقدمتها بآلاف السنين.

وقال صاحب القداسة والغبطة «البابا تواضروس الثاني» بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية: «دورنا أن نغرس في أولادنا محبة هٰذا الوطن، الذي نحيا على أرضه بروح الانتماء والوفاء وحُبِّ هٰذا التراب الذي تقدس بأقدام المسيح على أرضنا، وتأكيدَ حب الوطن وخدمته، خاصة في الأجيال الجديدة التي لم تأخذ نصيبها منه، بعد أن عاشت ثوْرات وعنفًا وإرهابًا ورعبًا أثَّرت في أولادنا»..

ما أسعدنا بـ«مِصر»! التي باركها الرب منذ القديم، ووطأتها أقدام المسيح، والقديسون، والأنبياء. كيف لا نسعد بالانتماء إليها؟! وكيف لا نتقدم لخدمتها، ونرفع رايتها عاليةً في كل المحافل الدُّولية؟!

أقوال وطنية للآباء البطاركة المعاصرين
«البابا كيرلس السادس» و«البابا شنوده الثالث» و«البابا تواضروس الثاني»

أ.د. اسحاق عجبان
الأمين العام لمعهد الدراسات القبطية

القديس "البابا كيرلس السادس" البطريرك السادس عشَر بعد المئة (١٩٥٩-١٩٧١م):

«إن الكنيسة تهتم بتدعيم الإيمان في حياة الشباب، لأن الإيمان هو القوة الروحية الدافعة إلى تكوين المواطن الصالح القادر على المساهمة الإيجابية في بناء الوطن. يَسُرّ الشبابَ المؤمن أن يكون من أول العاملين في بناء وطنه، وتدعيم خُطط التنمية، وبذل كل جُهده العقليّ والبدنيّ والدينيّ للنُّهوض بجُمهوريتنا. إن التضامن الخالد بين "الهلال" و"الصليب" لأكبر رمز على الوَحدة والتآلف بين القُلوب، ويظل هٰذا التضامن على مدى الدهر يؤكد الارتباط بين جميع الشعب العربيّ والحب الخالص بين جميع أفراده».

مثلث الرحمات "البابا شنوده الثالث" البطريرك السابع عشَر بعد المئة (١٩٧١-٢٠١٢م):

«إن "مِصر" ليست وطنًا نعيش فيه، بل وطن يعيش فينا. "مِصر" هي بلدنا، وهي أمنا، وكل ما يَمَسها يَمَسنا. نحن مِصريُّون، وكل نقطة دم في جسدنا تؤمن بـ"مِصر" وبالمواطنة المِصرية. وحِفظ الوَحدة الوطنية وتقويتها ليسا واجب رجال الدين الإسلاميّ والمَسيحيّ فقط، بل يجب أن تتعاون فيه كل الهيئات الرسمية والشعبية على حد سواء، بل كل فرد وكل جماعة وكل نقابة وكل مؤسسة من المؤسسات، لأنه أمر يخص الوطن كله. أنتم مِصريُّون لحمًا ودمًا ومصيرًا. ولِـ"مِصر" فضل عليكم. "مِصر" هي أمكم، عبّروا عن حبكم لها بخدمتها، قدِّموا لها يدًا، كونوا معها ولا تكونوا عليها، افتحوا قلوبكم لها، وأعطوها قلوبكم وفكركم وكل ما تملِكون».

قداسة "البابا تواضروس الثاني" البطريرك الثامن عشَر بعد المئة (أطال الله حياته):

«بلادنا "مِصر" لها خصوصية فريدة بين دُول العالم، لأنها تحت عناية خاصة من الله. كل العالم محفوظ في يد الله، ولٰكن "مِصر" محفوظة في قلب الله وفي حدقة عينه، وقد حباها الله بالبركة الصريحة: "مبارك شعبي مِصر" (إش ١٩: ٢٥)؛ ومن ثَم فهي تخضع للقوانين الإلٰهية قبل أن تنطبق عليها القوانين الأرضية. ويد الله هي التي تضبُط حياة "مِصر" ـ التي عاش على أرضها السيد المسيح و"العذراء مريم" ـ وحياة المِصريِّين، مهما واجهوا من صُعوبات أو ضيقات. و"الكنيسة القبطية" كنيسة وطنية حتى النخاع، وتاريخها المجيد على مدار عشرين قرنًا يشهد بذٰلك. وشعب "مِصر" مُبهِر بالحقيقة بكل أركانه القوية من: الجيش، والشرطة، والقضاء، والفن، والثقافة، والأزهر، والكنيسة؛ لا يقبل العنف والإرهاب، أو الكَذِب والنفاق، أو المساس بالرُّموز الدينية وغير الدينية. "مِصر" بخير. وهي وطن فريد بين أوطان العالم، له أصول وجُذور، وحضارته تشهد بذٰلك، وله حاضر حيّ في تفاعلاته ونشاطاته، وله مستقبل مشرق ومتجدد ومنطلق، وفي كل تاريخه محفوظ في يد علوية تباركه وتحفظه من كل شر».

شيخ الأزهر وبابا الڤاتيكان يبحثان في «روما» مكافحة التطرف والإرهاب ونشر السلام

عقد قداسة البابا «فرانسيس الأول» بابا الڤاتيكان لقاء قمة مع فضيلة الإمام الأكبر د. «أحمد الطيب» شيخ الأزهر، يُعتبر هو الأول من نوعه في تاريخ المؤسستين الدينيتين على هٰذا المستوى؛ حيث تناول جُهود نشر السلام والتعايش المشترك، وتعميق القيم الأخلاقية في المجتمعات، وتنسيق الجُهود بين علماء الدين من أجل التصدي للتطرف والإرهاب، مع بحث نظام تعاوُن بين الجانبين. وناقش الجانبان تنسيق الجُهود بين «الأزهر» و«الڤاتيكان» من أجل نشر ثقافة الحوار والسلام والتعايش بين الشُّعوب والمجتمعات.

"ألمانيا" تكرم العالم المِصريّ "هاني عازر" في ذكرى تأسيس مَحطة "برلين"

احتفلت العاصمة الألمانية "برلين"، السبت ٥/٢٩، بذكرى افتتاح "مَحطة قطارات برلين" بيد المستشار الألمانيّ «ميريكل» قبل عشَرة سنوات، فيما كُرم المهندس المِصريّ "هاني عازر" المسؤول عن تنفيذ هٰذا المشروع؛ وقد أقيمت الاحتفالية بمقر المَحطة المركزية لقطارات "برلين"، في حضور معالي "مارتن دولج" وزير الدولة الألمانيّ لشُؤون النقل بالحكومة الفيدرالية، والسيد "بان روديجا جروبا" رئيس مجلس إدارة "شركة دويتش لسكك حديد ألمانيا" أكبر شركة قطارات في العالم، ومن مصر حضر سعادة «بدر عبد العاطي» سفير مِصر بألمانيا.

المجلس الأعلى للثقافة يعلن أسماء الفائزين بجوائز الدولة

أعلن «المجلس الأعلى للثقافة»، الأحد ٦/٥، الفائزين في جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية والتفوق والنِّيل، بحضور معالي الكاتب الصحفيّ أ. «حلمي النمنم» وزير الثقافة، وأ. د. «أمل الصبان» الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، وخمسة وأربعين عُضوًا من أعضاء المجلس.

وجاءت الجوائز على النحو التالي:

جوائز النيل فاز بها: في الآداب أ. «فاروق شوشة»، وفي الفنون الفنانة القديرة «ماجدة الصباحي»، و في العُلوم الاجتماعية أ. «ليلى تَكلا».

جوائز الدولة التقديرية

العُلوم الاجتماعية: الفائز الأول د. «عبلة حنفي عثمان»، والفائز الثاني أ. «مصطفى السعيد»، والفائز الثالث د. «إسحاق تاوضروس»، فيما حُجبت الجائزة الرابعة.

وفي الآداب: فاز بالجائزة الكاتب أ. «سعيد الكفراوي»، والفائز الثاني الشاعر أ. «أحمد سويلم»، والفائز الثالث د. «صلاح حسين الراوي».

وفي الفُنون: فاز بها أ. «بشير الديك»، والفائز الثاني الفنان القدير أ. أشرف عبد الغفور»، فيما حُجبت الجائزة الثالثة.

جوائز الدولة للتفوق

في الفُنون: فازت بها المخرجة أ. سميحة الغنيمي»، فيما حُجبت الجائزة الثانية؛ **وفي الآداب:** الشاعر أ. «زين العابدين»، فيما نال أ. «بهيج عيطة» الجائزة الثانية؛ **وفي العُلوم الاجتماعية:** فاز د. «عبد المجيد محمود»، وفاز بالمركز الثاني أ. «خالد عزب»، فيما حُجبت جائزة المركز الثالث.

جوائز الدولة التشجيعية

جاءت أسماء الفائزين **في «شعبة الفُنون»** فيها على النحو التالي: في فن الخزف فاز أ. «أسامة محمود»، وفي فن النحت أ. «ناجي بشاي»، وفي مجال العزف على آلة Violina أ. «حسام شحاتة»، وفي فن كتابة النص المسرحيّ أ. «شاذلي فرح»، وفي فن الإخراج المسرحيّ أ. «محمد مكي»، وفي فن الرُّسوم الشعبية (الجدارية - أغلفة الكتب - الوشم - المركبات) فازت أ. «إيمان صلاح الدين»، وفي التعبير عن «إسكان محدودي الدخل وأقل الفئات الاجتماعية حظًا» جاءت الجائزة مناصفةً بين د. «أحمد فهيم جمال الدين» ود. «هشام عمرو بهجت»، وحُجبت جائزة فن كتابة السيناريو للفيلم الروائيّ الطويل.

وفي شعبة الآداب: في «أدب الثورة دراسات تطبيقية ونظرية» حُجبت الجائزة، كما حُجبت في « الاستشراق ودوره في الدرس اللُّغويّ المعاصر»، وفي مجموعة القِصص القصيرة جدًّا فاز أ. «منير عتيبة»، وفي الرواية أ. «عمرو العادلي»، وفي ديوان الشعر أ. «سالم سويلم»، وحُجبت الجائزة في فن كتابة المسرحية الشعرية، وفي ترجمة النُّصوص الإبداعية فاز أ. «مُحمد عبد النبي»، وفي «كتاب نقديّ في أدب الأطفال» فاز أ. «مُحمد سيد عبد التواب».

وفي العُلوم الاجتماعية: في التاريخ فاز أ. «مُحمد أبو العينين»، وفي التربية حُجبت الجائزة، وفي الثقافة العلمية فاز أ. د. «لطفي الشربيني»، وفي الجغرافيا أ. د. «مُحمد حسنين»، وفي الدراسات الاجتماعية أ. فتحي عبد السميع»، وحُجبت جائزتا علم النفس والإعلام.

وفي العُلوم الاقتصادية والقانونية: في الشريعة الإسلامية فاز أ. د. «مُحمد الطباخ»، وفي القانون الدُّوليّ (العام والخاص) أ. د. «مصطفى العدوي»، وفي النُّظم السياسية أ. د. «علاء عبد الحفيظ»، وحُجبت جوائز الموضوعات: «مصر والوطن العربيّ»، و«البِطالة بكل أنماطها المسببات والآثار وآليات المعالجة»، و«السياسات المالية والتوازن الداخليّ للاقتصاد»، و«ثقافة المواطنة وحُقوق الإنسان»، و«السياسات المناهضة للتمييز».

مار «مرقس» كاروز الديار المصرية

كلمات الشاعر: صبحي كامل

الاسم «يوحنا «عبري والمدعو «مرقس» روماني لك منا كل التحية
من كل القلب ومن كل النفس يا كاروز الديار المصرية
بقدومك باركت أرض الوطن وعلى الأخص مدينة الإسكندرية
وحاربت بقوة كل ما هو وثني بقدرة ومعونة إلهية
يا من كان بيته مقصدًا للسيد المسيح والتلاميذ في العِلية
لإعداد الفصح وغسل أرجل التلاميذ وتسليم الإفخارِستيا
وحُلول الروح القدس على التلاميذ وإقامة الصلوات الروحية
وتَلاقي التلاميذ والرسل وجماعة المؤمنين لتكوِّن أول كنيسة مسيحية
سلمت الكهنوت لإنيانوس الإسكافي والموعود بقبول المسيحية
وكأول مصري آمن وأهل بيته بعد شفائه بطريقة معجزية
وكأول أسقف كانت رسامته ومعه ثلاثة كهنة وسبعة من الشماسية
لكنيسة الإسكندرية راعٍ كان أو رعية ولكل الديار المصرية
أسستَ مدرسة الإسكندرية وقد سُميت في الوقت نفسه بالمدرسة اللاهوتية
لتكون أول مدرسة في العالم تشع بالمعرفة والعُلوم الروحانية
ولتكون مقصدا لكل دارس ومن يرغب في التعمق والتزود بالحقانية
وكان النتاج دارسين ومؤمنين وعلماء للعقيدة الحقة المسيحية
وفي عيد «سيرابيس» أُلقي القبض على شخصك بكل سوء القصد والنية
نار أشعلها إبليس عندما شعر بالمسيحية منتشرة في كل البَرِّيَّة
في السجن وضعوك وفي الشوارع سحلوك بقسوة وبكل وحشية
وكان استشهادك وتشهد دماؤك الذكية على كل أفعالهم الردية
ورُفاتك المقدس قد أعاده «البابا كيرلس» بعد افتتاح الكاتدرائية
وفي موكب مهيب وُضع في «الأنبا رويس» في الكنيسة الأرثوذكسية
لأنك كاروز ديارها والقاضي بإعمارها ورأس الكنيسة القبطية
وكرسيّك يا مار «مرقس» يزيد أبدًا ولا ينقص بالبابوات السمائية

القديسة الشهيدة العفيفة «دميانه»

نشأتها: وُلدت من أبوين مَسيحيَّين تقيَّين في أواخر القرن الثالث. كان أبوها "مَرقس" واليًا على "البرلس" و"الزعفران" بوادي "السيسبان". وإذ بلغت عامها الأول تعمدت، وأقام والدها مأدُبة فاخرة للفقراء والمحتاجين ثلاثة أيام. وبعد مدة انتقلت والدتها.

محبتها للمسيح ورفضها الزواج: تقدم أحد الأمراء إلى والدها يطلب يدها، وكانت معروفة بتقواها ومحبتها للعبادة مع جمالها وغناها وأدبها. عرض الوالد الأمر عليها، فأجابته: لماذا تريد زواجي، وأنا أود أن أعيش معك؟ هل تريدني أن أتركك؟ تعجب والدها من إجابتها، فأرجأ الحديث عن الزواج؛ ولاحظ على ابنته أنها عشِقت "الكتاب المقدس" وارتوت به، وكانت تلجأ إلى حجرتها تسكب دُموع الحب الغزيرة أمام الله مخلصها.

بناء قصر لها: في سن الثامنة عشْرة، كشفت عن عزمها على حياة البتولية، فرحَّب والدها وبِناءً على طلبها بنى لها قصرًا في جهة "الزعفران" لتنفرد فيه للعبادة، واجتمع فيه حولها أربعون عذارء كُنَّ قد نذرن البتولية.

سُقوط والدها: في أثناء الاضطهاد الذي أثاره "دقلديانوس"، ضعُف أبوها وبخر للأوثان! فما إن سمِعت "دميانه" حتى خرجت من عزلتها لتقابله. وفي شجاعة وحزم قالت لوالدها: كنتُ أود أن أسمع خبر موتك عن أن تترك الإله الحقيقي! اعلم يا والدي أنك إذا تماديتَ في هٰذا الطغيان، لم أعرفك! وكنتُ بريئة منك هنا وأمام عرش الديان! حيث لا يكون لك نصيب في الميراث الأبديّ الذي أعده الله لمحبيه وحافظي عهده. فألهبت كلمات "دميانه" قلب أبيها وذرَفت دُموعه بمرارة وندم على ما ارتكبه، وقال لها: مبارَكة هي هٰذه الساعة التي رأيتُكِ فيها يا ابنتي! فقد انتشلتيني من الهُوة العميقة التي تردَّيتُ فيها، وتجددتْ حياتي استعدادًا لملاقاة ربي العظيم الذي أومن أنه يقبلني إليه.

شركة آلام مع المسيح: التقى القائد القديسة وأخبرها أن الإمبراطور يدعوها إلى السُّجود للآلهة، وسيقدم لها كُنوزًا كثيرة، ويُقيمها أميرة عظيمة؛ أمّا هي فأجابته: أما تستحي أن تدعو الأصنام آلهة؟! فليس إله سوى رب السماء والأرض، وأنا ومن معي مستعدات أن نموت من أجل اسمه. اغتاظ القائد، وأمر أربعة جُنود بوضعها في "الهِنْبازين" لكي تُعصر. وكانت العذارى يبكين وهنّ ينظرن إليها تُعصر. ثم أُلقيتْ في السجن كأنها ميتة؛ فحضر رئيس الملائكة "ميخائيل" في منتصف الليل ومسح كل جراحاتها. وفي الصباح، دخل الجند السجن لينقُلوا خبر موتها إلى القائد، فدُهشوا لاختفاء آثار الجراحات بجسمها؛ فهُرعوا يخبرون قائدهم الذي ثار جدًّا قائلًا: "دميانه" ساحرة! لا بد من إبطال سحرها! وعندما رأتها جماهير الشعب صرخوا قائلين: إننا نؤمن بإله دميانه. فأمر القائد بقتلهم، وتمشيط جسمها بأمشاط حديدية، وتدليكه بالخل والجير!! أمّا هي فكانت متهللة، إذ حَسِبت نفسها غير أهل لمشاركة السيد المسيح آلامه. وأُلقيت في السجن. وفي اليوم الثاني، ذهب القائد إلى السجن، حاسبًا أنه سيجدها جثة هامدة، لكنه انهار حين وجدها سليمة تمامًا!! فقد ظهر لها رئيس الملائكة "ميخائيل" وشفاها. فبدأ القائد يعذبها بوسائل كثيرة ككسر جمجمتها وقلع عينيها وسلخ جلدها!! لكنّ حمامة بيضاء نزلت من السماء وحلقت فوقها فشُفيت. وأخيرًا أمر القائد بضربها بالسيف هي والعذارى الأربعين فنِلن جميعهن أكاليل الشهادة. وكان قبل أن يهوِي السيف على رقبة القديسة "دميانه" أنها قالت: إني أعترف بالسيد المسيح، وعلى اسمه أموت، وبه أحيا إلى الأبد. وما زال جسد الشهيدة "دميانه" في كنيستها التي شيدتها لها الملكة "هيلانه" أُم الملك "قسطنطين"، الكائنة قرب "بلقاس" شَمال الدلتا. بركة صلاتها تكون معنا. آمين.

ΤΑΓΙΑ ΔΥΝΑΜΙΑΝΗ
ΝΕΑ ΠΙΣΤΗ ΑΠΑΡΘΕΝΟΣ